

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	السيد، عبدالمنعم عبدالله حسيب
مؤلفين آخرين:	شراب، نبيلة عبدالرؤوف(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج18، ع59
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	إبريل
الصفحات:	181 - 131
رقم MD:	1009598
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، الذكاء الاجتماعي، طلبة الجامعات، الصحة النفسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009598

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة
(مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي

والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

د / عبدالمنعم عبد الله حسيب السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

د / نبيلة عبد الرؤوف شراب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي .

وقد أجريت علي عينة قدرها ٢٨٠ طالباً وطالبة بالسنة الأولى والرابعة بكلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس ، وقد توصلت إلي عدة نتائج أهمها :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعد استمرار الشعور بالاستياء والأداء علي مهام الضبط الانتباهي ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية للظروف والأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين استمرار الشعور بالاستياء وبين بعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية للظروف وبين بعد المهارات الاجتماعية .

٤- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأكبر و الأصغر سناً في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي لصالح الأكبر سناً .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأكبر و الأصغر سناً في أبعاد العفو والذكاء الاجتماعي .

٦- توجد فروق دالة بين الطلاب الذكور والإناث في أبعاد العفو ، بينما لم توجد فروق بينهما في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي و أبعاد الذكاء الاجتماعي .

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي

والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

د / نبيلة عبد الرؤوف شراب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

د / عبدالمنعم عبد الله حسيب السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

مقدمة :

العفو *Forgiveness* من القيم الأساسية التي حض عليها القرآن الكريم في كثير من الآيات منها قوله تعالى " وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين"، وقوله تعالى: "ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليصفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم"، وقوله تعالى "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" .

والعفو من المفاهيم الدينية لمعظم أديان العالم ، وقد ظل هذا المفهوم مرتبطاً بالدراسات الدينية إلى عهد قريب ، ثم بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة العلمية خارج التراث الديني ، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والسمو الديني من أجل التقليل من دوافع الانتقام ، ومن المظالم الاجتماعية ، وقد وجد العفو كمفهوم نفسي اهتماماً متزايداً من جانب الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي ، ويعتبر العفو من الأساليب الدينية الهامة في التعامل مع الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من الآخرين ، وهو محاولة مقصودة ومتأنية للتغلب على المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن الإساءة ، ويتطلب ذلك تغييراً في النظرة إلى المسئ ، والتحول من النظرة السلبية له إلى نظرة أكثر إيجابية ، وهو يمثل أحد العوامل الهامة في تحقيق السعادة النفسية .

(Leach et al , 2004 , P 148) (Maltby et al , 2001 , P 881-882) .

ويعتبر العفو من الأمور الرئيسية في الحياة اليومية على المستوى الشخصي والأسرى والمحلي والإقليمي والدولي ، حيث أن جودة العلاقات على هذه المستويات المختلفة تعتمد إلى حد كبير على الرغبة التي نبيديها في العفو عن أساء إلينا من الأشخاص والجماعات سواء بقصد أو بدون قصد ، ومن المؤكد أن اتجاه الفرد نحو العفو يمكن أن ينعكس على سلوكه ، وعلى طريقة تفكيره في مختلف المجالات الحياتية ، وعلى اتجاهاته النفسية نحو الأحداث على مختلف المستويات الشخصية والإقليمية والدولية .

وتشير دراسة (Brose et al , 2005) إلى أن الأبحاث التي تناولت العلاقة بين العفو وسمات الشخصية بدأت عام ١٩٩٨، وأن العفو يتضمن مجموعة من المشاعر والمعلومات والمعارف والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح وتسوية النزاعات والخلافات مع الآخرين ، وإلى ترويض النفس وحملها على العفو بعد حدوث إساءة معينة ، وأن العفو يرتبط ببعض عوامل الشخصية: حيث يرتبط ايجابياً بالمجاراة ، و سلباً بالعصائية ، بينما لا يرتبط بالانسياط ، أو الضمير الحي ، أو الافتتاح على الخبرة .

والعفو من سمات الشخصية التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الصحة النفسية والجسمية للفرد ، وتزيد من شعوره بالسعادة النفسية ، حيث أن هذه السمة لها من القوة ما يمكنها أن تنقل الفرد من حالة التمزق والتشردم النفسى إلى تكامل الأنا ، كما أن المستويات المنخفضة من العفو، والرغبة في الانتقام يمكن أن تسهم في الأعراض الاكتئابية. ومن الخصائص النفسية المرتبطة بالعفو تقدير الذات ، والتي تمثل إحدى سمات الشخصية المرتبطة بقوة الأنا، فكلما ارتفع مستوى تقدير الذات كلما ارتفع مستوى العفو ، ولعل الارتباط الايجابي بين تقدير الذات والعفو، ما يفسر ظاهرة الفروق الفردية في العفو في المواقف المختلفة . (Eaton et al , 2006 , P. 372) .

ومن المسلم به أن العفو يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب العفو، وأن العفو يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية كالرغبة في الانتقام ، ورد الإساءة بالمثل، وتجنب المسئ والنفور منه ، وتزايد الاستجابات الإيجابية كالتصالح والتراضى وتسوية الخلافات معه ، وهذه الاستجابات الإيجابية والسلبية يتم التعبير عنها من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفرد . (Tse et al . , P.1134)

ويرى بياجيه " أن العفو يحتاج إلى مستوي مرتفع من الوعي المعرفى لكى يكون الفرد قادراً على اتخاذ القرار بالعفو ، لذلك لا ينبغي دراسته قبل مرحلة العمليات الصورية، ولعل تناول العفو من خلال المنظور المعرفى يمكن أن يسهم في تقديم صورة واضحة عن العفو ، وما قد يتضمنه من عمليات معرفية . (in Mullet & Girard, 2000) .

والمتابع للتراث السيكولوجى للعفو يلاحظ التركيز الواضح على الجانب الوجداني للعفو ، أما الجانب المعرفى فلم يلق مثل هذا الإهتمام . مما يعطى أهمية كبيرة لدراسة الجانب المعرفى للعفو، والعمليات المعرفية المتضمنة في موقف العفو .

وإذا كان (karremans&Aarts , 2007) يؤكدان على دور الآلية فى الميل للعفو، وخاصة عندما يتعرض الفرد للإساءة من الأشخاص الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة ، أى أن قرار العفو

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

يحدث آلياً، ولا يحتاج إلى الكثير من عمليات التفكير المتروى، ولا يرتبط بعمليات العزو، ولكن

عندما يتعرض الفرد للإساءة من الأشخاص الذين لا يرتبط معهم بعلاقات حميمة فإن قرار العفو لا يحدث بطريقة آلية، ولكنه يحتاج إلى قدر كبير من عمليات التفكير المتروى.

وإذا كانت مهام الضبط الانتباهي كما يشير كل من (Norman & Shallice, 1986: 1-18) تتضمن نوعين: مهام آلية لا تحتاج إلى قدر كبير من الضبط الانتباهي، ومهام مقصودة تستدعي القيام بجهد مقصود ووعي بالموقف من خلال استخدام ثلاث عمليات لنظام الضبط الانتباهي وهي: تركيز الانتباه، تبديل الانتباه، وتوزيع الانتباه، وإذا كان للضبط الانتباهي دوره الحيوي في تكوين آلية الأداء: بمعنى أنه إذا كان الموقف أو المهمة قد اعتاد الفرد عليها، وقد واجهها من قبل ذلك كثيراً، فإن دور الضبط الانتباهي يصبح ضعيفاً جداً، أما إذا كان الموقف يواجهه الفرد لأول مرة، أو تحت ضغط فإن عمليات الضبط الانتباهي المقصودة تكون هي المحدد الأساسي لأداء الفرد، وإذا كان العفو قد يحدث بطريقة آلية أو مقصودة، فإن ذلك قد يعنى أنه ليس مفهوماً وجدانياً خالصاً، وإنما قد يتضمن جانباً معرفياً له علاقة بالعمليات المعرفية، وخاصة الضبط الانتباهي: وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه؟

ورغم أن مفهوم الذكاء الاجتماعي أول من أدخله إلى التراث السيكلوجي ثورندايك ١٩٢٠، إلا أن السنوات الأخيرة قد شهدت عودة للإهتمام به مرة أخرى، وهو يتضمن المهارات الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، كما يتكون من ثلاثة مكونات: مكون إدراكي، ومكون تحليلي - معرفي، ومكون سلوكي (مهارات)، فالقدرة على تحليل السلوك الاجتماعي للآخرين، والإدراك الاجتماعي لدوافعهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، والقدرة على التصرف والسلوك المناسب من أجل إنجاز وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة، وحل الصراعات التي قد تنشأ بين الفرد والآخرين بصورة سلمية يمثل جوهر الذكاء الاجتماعي، فالأشخاص الأذكياء اجتماعياً يختارون الطرق التي تعرضهم لأقل قدر ممكن الأخطار والأضرار في المستقبل، لذلك فهم يفضلون الطرق السلمية في حل المشكلات، كما أنهم أكثر تعاطفاً مع الآخرين، فالذكاء الاجتماعي - التعاطف = العدوان (Bjorkquist et al. 2002 : 196 – 197)

وإذا كان من المنطقي لكي يكون الفرد اجتماعياً لا بد أن يعفو كما يؤكد (Pignatelli, 2006) وخاصة أن التعرض للإساءة بمختلف صورها وأشكالها أمر لا مفر منه في الحياة اليومية، وأن الفرد لا بد أن يعفو عن زلات الآخرين وعن الإساءات التي قد تصدر عنهم بقصد أو بغير قصد، كي يحافظ على علاقته الاجتماعية مع الآخرين، ولكي لا تنقطع أواصر المودة بينه وبينهم، فهل

نتوقع أن الشخص الأكثر عفواً أعلى في مستوى الذكاء الاجتماعي؟ وأن نتوقع وجود علاقة بين العفو والذكاء الاجتماعي؟ أم أن الجانب الوجداني ستكون له السيادة كمحدد أساسي في اتخاذ القرار بالعفو؟ ، هذا ماسوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه .

مشكلة الدراسة الحالية :

تتبنى مشكلة الدراسة الحالية من الذرة النسبية (في حدود علم الباحثين) للدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بدراسة العفو وعلاقته بالجانب المعرفي من الشخصية كالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي ، ومن دعوة كل من " هيد و جونسالكورال " (Hipped & Gonsalkorale, 2005) إلى دراسة المهارات الاجتماعية من خلال مهام التثبيط المعرفي لستروب أثناء المواقف الاجتماعية السالبة ، و" ميلي و سبنيلا " (Miley & Spinella, 2006) إلى إلقاء مزيد من الضوء حول علاقة الوظيفة التنفيذية *Executive function* بالعفو ، وخاصة أن التراث السيكولوجي يؤكد على أن إتخاذ القرار بالفعول لا يرتبط فقط بالجانب الوجداني والحالة النفسية للمساء إليه، لكنه يرتبط بالتفكير المتروي وعمليات العزو، والتقدير المعرفي لمدى تأثير قرار العفو على العودة للإساءة من عدمها ، وأن العفو قد يحدث بصورة آلية في حالة الإساءات البسيطة والشائعة في العلاقات الحميمة حرصاً على الحفاظ على هذه العلاقات ودوامها ، بالإضافة إلى التضارب في نتائج الدراسات الأجنبية التي تناولت الفروق بين الجنسين في العفو كسمة من سمات الشخصية . (Multbyet al, 2001) (Lawler & Piferi , 2006) (Eaton et al, 2006) (Brown, 2004) (Suwartono et al, 2007) ، وعليه فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة من جانب الباحثين لحسم هذا التضارب ، والتغلب على القصور في الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وذلك من خلال مايمكن أن تسفر عنه نتائج هذه الدراسة والتي يمكن تحديد مشكلتها في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي ؟

٢- هل توجد علاقة بين العفو والذكاء الاجتماعي ؟

٤- هل تتبى أبعاد العفو بالأداء علي مقياس الذكاء الاجتماعي ؟.

٥- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ؟

٦- هل توجد فروق بين الطلاب الأكبر والأصغر سنا في متغيرات الدراسة ؟

أهداف الدراسة الحالية : تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي :

١- دراسة العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي .

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

- ٢- الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد العفو بأبعاد الذكاء الاجتماعي .
 - ٣- دراسة الفروق بين الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة .
 - ٤- دراسة الفروق بين الطلاب الأكبر والأصغر سنا في متغيرات الدراسة .
- أهمية الدراسة الحالية :** تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي :
- ١- عدم وجود دراسات سابقة علي المستوى العربي والأجنبي (في حدود علم الباحثين) تناولت متغيرات الدراسة .
 - ٢- أهمية العفو في مجال الصحة الجسمية والنفسية للفرد .
 - ٣- أهمية العفو في الإرشاد والعلاج النفسي ، حيث يؤكد التراث السيكلوجي (*Cardi, et al., in press*) علي أن العفو من أساليب العلاج النفسي الواعدة .
 - ٤- أهمية تصميم برامج لتنمية العفو والضبط الانتباهي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية .
 - ٥- أهمية الشريحة العمرية التي أجريت عليها الدراسة وهي المرحلة الجامعية والتي تعتبر من المراحل الحرجة والهامة في حياة الفرد .
 - ٦- تقديم مقاييس للعفو والذكاء الاجتماعي ومهام معرفية محوسبة لضبط الانتباهي للمكتبة العربية.

المصطلحات والمفاهيم :

أولاً : العفو : هو مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسئ والتي تتمثل في تناقص المدركات والانفعالات السلبية ، وتناقص التجنب والدافعية للانتقام وتزايد في النزعة لعمل الخير بصورة واضحة .

ويتكون من ثلاثة أبعاد وهي :

- أ - استمرار الشعور بالإستياء :** ويقصد به أن الفرد قد اتخذ القرار بالعفو عن أساء إليه ، وعفا بالفعل عنه لكن مازال يشعر ببعض الإستياء ، ، و يحمل بعض المشاعر السلبية نحو المسئ ، أي أن هذا البعد يمثل أولى مراحل العفو ، أو العفو غير الكامل .
- ويعرف إجرائيا :** بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .
- ب - الحساسية للظروف :** ويعنى أن الفرد قد عفو عن أساء إليه أولايعفو وفقاً

لمجموعة من الظروف المختلفة : كحجم الإساءة ، ومدى الضرر النفسى أو المادى الناجم عنها، وهل هذا الضرر يمكن أن تزول آثاره ، أم أنه سوف يترك ندوباً لاثمحي ، فضلاً عن مدى علاقته بالمسئ ، واعتذار المسئ أو عدم اعتذاره ، والضغوط المختلفة التى تمارس على الفرد من الأصدقاء والأهل وغيرهم ، لكى يعفو أو لايعفو .

ويعرف إجرائيا : بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .

ج - الرغبة فى العفو : أى أن العفو يمثل سمة من سمات الشخصية لدى الفرد، فهو يميل دائماً للعفو عن أساء إليه فى كل المواقف والأزمنة ، بصرف النظر عن أى اعتبار آخر . وتعرف إجرائيا : بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس العفو .

ثانياً : الضبط الانتباهي : Attentional control

يعرف علي أنه " قدرة الشخص علي التركيز في المهمة المعطاة " (Diehe et al , 2006)

أو التركيز علي الاستجابات الخاصة باتخاذ القرار الصحيح ، وبالتالي قدرته علي منع أو تثبيط الألية (Badelly,2006) .

ويعرف إجرائيا : من خلال سؤال الطالب تقديم استجابات بواسطة الضغط علي مفتاح (يمثل قرارا واحدا) من بين أربعة مفاتيح (أى أربعة قرارات).

ثالثاً : الذكاء الاجتماعي : القدرة على فهم المعلومات الاجتماعية و تخزينها واسترجاعها (Western ,1996,327) . ويتكون الذكاء الاجتماعي وفقاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية من الأبعاد التالية :

أ - تجهيز المعلومات الاجتماعية : Social Information Processing

يقصد بها قدرة الفرد على فهم رغبات ومشاعر وسلوكيات الآخرين ، وعلى فهم الرسائل غير اللفظية التى يريدون ان يعبروا عنها من خلال تعبيرات وجوههم ، وتوقعه لردود أفعالهم تجاه ما قد يصدر عنه من سلوكيات إيجابية أو سلبية فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتعرف إجرائيا : بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي .

ب - المهارات الاجتماعية : Social Skills : يقصد بها شعور الفرد بالكفاءة في التعامل مع المواقف الجديدة، ومع الأشخاص الذين يعرفهم لأول مرة، وقدرته على التوافق ، والتفاعل ، والتواصل الاجتماعى معهم .

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

وتعرف إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي . .

ج - الوعي الاجتماعي: Social Awareness : ويشير إلى حالة من الشعور أو الوعي بالآخرين : حيث يركز الفرد انتباهه علي سلوك ومشاعر وأفكار ونوايا الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة .

كما يقصد به قدرة الفرد علي فهم مايريد الأخرى ، وتوقعه لمشاعرهم وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، و لردود أفعالهم نحو سلوكياته معهم .

ويعرف إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس الذكاء الاجتماعي .

الإطار النظري للدراسة :

ويتضمن ثلاثة مباحث :

أولاً- العفو : ويتضمن : مفهوم العفو في اللغة والاصطلاح ، أنواع العفو وأبعاده الأساسية ، العوامل الموقفية المرتبطة بالعفو، العفو وسمات الشخصية ، العفو والانفعالات السالبة ، أهمية العفو وفوائده ، العفو والصحة النفسية والجسمية ، العفو والتوافق النفسي بعد التعرض للإساءة .

ثانياً- الضبط الانتباهي : ويتضمن مفهومه والعمليات المتضمنة فيه ، الضبط الانتباهي والألية ، الضبط الانتباهي من خلال ظاهرة ستروب و النموذج القياسي لستروب .

ثالثاً : الذكاء الاجتماعي : مفهومه ، وأبعاده الأساسية .

رابعاً : العلاقة بين الضبط الانتباهي والادراك الاجتماعي :

المبحث الأول : العفو :

أولاً : مفهوم العفو : في اللغة كلمة العفو مستمدة من الفعل عفا بمعنى أزال وأمحى ، يقال عفا الأثر أي أزاله ومحاه ، وعفت الريح الأثر أي محته ، وعفا عن ذنبه ، عفاً أي تجاوز عن ذنبه ولم يعاقبه عليه . (المعجم الوجيز ، ٢٠٠١ : ٤٢٥)

ويختلف العفو عن التسامح والصفح حيث تشير الدلالات المعجمية لكل من مادة عفا وسمح صفح إلى ترك المسئى وعدم عقابه ، لكن توجد فروقاً بين هذه المواد اللغوية الثلاث : حيث

تشبيير مادة عفا إلى ترك عقاب المذنب تفضلاً وسماحة وقدرة على العقاب ، فعفو الله عن خلقه أي تركه إياهم فلا يعاقبهم فضلاً منه تعالى ، يقول الخليل كل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه ، أي أن الترك من العافي جاء عن قوة وفضل وكرم بينما المذنب لا يستحق العفو ، أن العافي عفا عن المذنب مع إمكانية مراقبته والانتقام منه في أي وقت ، وأن العفو مشروط ، أما التسامح فيعني التساهل في العقاب ، واللجوء إلى العقاب البسيط دون الشديد ، والسماحة أي المساهلة ، وتسامحوا أي تساهلوا ، وسمح وتسمح :فعل شيئاً فسهل فيه ، والسين والميم والحاء • (سمح) أصل يدل على السلاسة والسهولة ، وفي الحديث النبوي " رحم الله رجلاً سمحاً (أي سهلاً) إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى ، أما الصفح فإنه يعني ترك المذنب تماماً ، والابتعاد عنه ، وعدم الإقبال عليه مرة أخرى ، يقال صفح عنه : وذلك إرضاه عن ذنبه ، لأنه إذا أعرض عنه فكأنه فقد ولاه صفحته (أي وجهه) وصفحته أي عرضته وجانبه ، وفي لسان العرب صفح عنه يصفح صفحاً أي أعرض عن ذنبه ، واستصفح ذنبه أي استغفره إياه ، وطلب أن يصفح عنه ، والخلاصة أن التسامح مع المذنب تخفيف ، والعفو ترك بشروط ، والصفح عنه ترك تام . (بن منظور ، ١٩٨٠ ، ٢٠٨٨) (بن فارس ، ١٩٩١ ، ٢٩٣)

أما عن مفهوم العفو في الاصطلاح : فتوجد العديد من التعريفات منها :

- هو إحدى سمات الشخصية التي تمكن الفرد من الحياة في المجتمع بشكل جيد ، وهو يؤدي إلى انتقال الفرد من حالة الاغتراب عن الآخرين إلى التوافق والانسجام والتلازم معهم . (Lawler & piferi, 2002,1009).
- عرفه (Noll, 2005) : بأنه سلوك اجتماعي يتضمن توقف أو تناقص المشاعر السلبية وحدوث تغيير اجتماعي إيجابي نحو المسئئ يشمل تناقص الدافع للانتقام ، والاعتراب عن المسئئ ، كما عرفه McCullough, Fincham & Tsang, 2003 على أنه تغيير داخل الفرد (في سلوكه وأفكاره ومشاعره) نحو من أساء إليه. (in Cardi et al., in press)
- وعرفه (Worthington et al, 2008,11) بأنه عبارة عن تغيير الدوافع والانفعالات نحو المسئئ : حيث يؤدي العفو إلى تناقص الدوافع والانفعالات السلبية وتزايد الدوافع والانفعالات الإيجابية • عرفه (Diblasio , 1998) على أنه تغير في قوة الإرادة للتخلي أو التحرر من السلوك الحاقق نحو المسئئ ، وللفوجوانبته المعرفية والوجدانية والسلوكية . (Neto , 2007,2313) : (in ، أما

(McCullough, Fincham & Tsang, 2003) فقد أشاروا إلى وجود ثلاثة

مؤشرات للعفو وهي تغيرات داخل الفرد في التجنب ، والانتقام من المسمى ، والخيرية، أي الميل إلى عمل الخير (in: Orth, et al., in press)

• يتضح للباحثين من خلال مراجعتهم للتراث الخاص بالعفو عدم وجود تعريف محدد لهذا لمفهوم ، ومع ذلك يوجد اتفاق على أن العفو يتضمن مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسمى : تتمثل في تناقص في تجنب المسمى ، وتناقص في الدافعية للانتقام منه ، وتزايد في النزعة لعمل الخير بصورة واضحة، وأن العفو يختلف عن العديد من المفاهيم وثيقة الصلة به كالصفح والتسامح والتصالح .

ثانياً : أنواع العفو : يمكن تصنيف العفو إلى : العفو كسمة من سمات الشخصية (كنزعة) ، أو

كحالة (كموقف) : الأول يعبر عن نزعة عامة ثابتة غير مختلف المواقف ، وأن العفو سمة أصيلة لدى الفرد : فهو بعفو دائماً في كل المواقف والظروف ، مهما كان حجم الإساءة أو خطورتها ، ويصرف النظر عن علاقته بمرتكب الإساءة تربطه به علاقة حميمة لم لا ، أي أن القرار الذي يتخذه دائماً هو العفو، وقد يرجع ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية ، أو تطلعه إلى الجزاء الكبير الذي أعده الله للكاذمين الغيظ والعاقين عن الناس ، فهو يحتسب قراره بالعفو عند الله، أما العفو كحالة أو كموقف فإن الفرد قد يعفو أو لا يعفو : أي أن قرار العفو يتوقف على الموقف الذي حدثت فيه الإساءة ، وعلى حجم الإساءة وخطورتها ، وعلى الأضرار الناتجة عنها، وعلى علاقته بمرتكب الإساءة ، وعلى حالته النفسية حين يتخذ القرار بالعفو من عدمه ، وعلى إمكانية إزالة الأضرار النفسية والمادية الناتجة عن الإساءة من عدمه كما يمكن تصنيف العفو إلى: العفو عن الآخرين، والعفو عن الذات وفقاً لمن ارتكب الإساءة ، ومن المطلوب منه أن يعفو ، الأول يشير إلى أن الآخرين هم الذين ارتكبوا الإساءة في حق الفرد ، وهم المطلوب منهم أن يعفوا، بينما يشير الثاني إلى أن الفرد هو الذي ارتكب الإساءة في حق الآخرين ، أو في حق نفسه ، أو في جنب الله من خلال التقصير في العبادة ، وبالتالي فإنه قد يشعر بالذنب وتأنيب الضمير، وعدم الرضا والارتياح الذاتي ، لذلك قد يسعى جاهداً إلى طلب العفو من الآخرين أو من الله ، ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات التي تناولت مفهوم العفو قد ركزت على العفو عن الآخرين ، أما العفو عن الذات فلم يحظ بمثل هذا الاهتمام ، وهو يتعلق بالسعي الجاد لطلب العفو والصفح من الآخرين عن الإساءات الصادرة منا في حقهم، وقد أكدت الدراسات المحدودة التي تناولت العفو عن الذات أن المتغيرات الشخصية التي

ترتبط بالعفو عن الآخرين ترتبط أيضا بالعفو عن الذات : فالأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في العصابية والقلق والإكتئاب والشعور بالذنب أقل عفوا عن ذواتهم بينما يميل الأفراد مرتفعو المجازاة وتقدير الذات أكثر إلى العفو عن الذات .
(Strelan , 2007,p259)

ثالثاً : أبعاد العفو : توجد ثلاثة مظاهر للعفو وهي : اتخاذ القرار بالعفو مع استمرار الشعور بالاستياء : بمعنى صعوبة التخلص الكامل من المشاعر السلبية الناجمة عن الإساءة، وصعوبة الهروب من حالة عدم العفو بالانتقام أو العفو أو اختيار مسار آخر ، والحساسية للظروف : أي الاستجابة لضغوط الآخرين بالعفو، أو عدم العفو، أو لقبول اعتذار المسيء، أي أن الفرد قد يعفو أو لا يعفو استجابة لمجموعة من الظروف والعوامل المختلفة: كالضغوط التي يمارسها الآخرون عليه لدفعه وحثه على العفو ، أو لقبول الاعتذار من جانب المسيء ، أو عندما يكون المساء إليه في حالة وجدانية جيدة، أو عندما يتم إزالة الضرر النفسي والمادي الناتج عن الإساءة ، أو الأهم من ذلك كله وهو: الاستجابة لأمر الله والطمع في الثواب والأجر الذي أعده الله للعافين عن الناس واحتساب الأجر عنده ، وغيرها من العوامل التي قد تدفع الفرد إلى اتخاذ القرار بالعفو، وأخيراً الرغبة أو الميل العام للعفو: وهي الرغبة الصادقة والنزعة العامة للعفو عن المسيء في مختلف الظروف والمواقف ، بصرف النظر عن تدخلات الآخرين ، أو حجم الإساءة ، أو مدى الأذى أو الضرر الناتج عنها ، أو اعتذار المسيء أو عدم اعتذاره .

رابعاً : العوامل الموقفية المرتبطة بالعفو : ويمكن تصنيفها إلى: عوامل خاصة بالإساءة :كشدة الإساءة فكلما كانت أكثر شدة كلما كان العفو أكثر صعوبة ، وعوامل خاصة بالمسيء والتي تشمل : الأفعال الإيجابية له كالاعتذار والندم، ومحاولاته لإصلاح ما أفسد، وتقديره تعويض للمساء إليه لما لحق به من أضرار ، وعوامل خاصة بالمساء إليه: كإدراكه أن الإساءة لم تكن مقصودة أو متعمدة، وتوقعه لتكرار الإساءة من عدمها ، وعوامل خاصة بالعلاقة مع المسيء : وتشمل مستوى حميمية العلاقة معه قبل حدوث الإساءة ، وهذه الخصائص ترتبط بارتفاع الميل للعفو (Koutsos et al.,2008,338)

ويؤكد(Neto , 2007,2314) وجود العديد من العوامل الاجتماعية والديمجرافية التي تتنبأ بالعفو مثل الجنس والعمر الزمني والدين، وأن الجنس يلعب دوراً محدداً في العفو، و لكن دوره يختفي إذا ما تم أخذ عامل الدين في الاعتبار ، ومع ذلك فالجنس دوره في بعض سمات الشخصية المرتبطة بالعفو مثل تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، كما يؤكد

وجود علاقة قوية بين الدين واثنين من مظاهر العفو وهما : استمرار الشعور بالاستياء ، والنزعة العامة للعفو .

كما يتأثر العفو بالعامل الثقافي ، وبالتالي فإن نتائج الدراسات الخاصة بالعفو يمكن أن تختلف من المجتمعات الغربية عن المجتمعات الشرقية والتي أجريت فيها دراسات محدودة للغاية على العفو، وقد أكد (Sandage & Williamson, 2005) اللذان قاما بمراجعة شامله للدراسات الخاصة بالعفو هذه الحقيقة حيث تقتصر الدراسات التي أجريت في المجتمعات الشرقية على ست دراسات أجريت في اليابان والصين ولبنان والكنغو وكوريا ونيبال (In :Suwartono et al.,2007.514)

خامساً: العفو وسمات الشخصية : تؤثر بعض سمات الشخصية كالعصابية والمجاعة على الميل للعفو ، فكلما كان الشخص أكثر عصابية كلما كان أقل ميلاً للعفو، نظراً لكونه أقل فعالية في التخلص من الدوافع والمشاعر السلبية نحو المسمى ، ولكونه أكثر قلقاً ، وأقل ثقة في الآخرين، وهناك بعداً آخر من أبعاد الشخصية يفترض أنه يزيد من الميل للعفو وهو التدين، فكلما كان الفرد أكثر تديناً كلما كان أكثر عفواً (Koutsos et al.,2008,339)

وتشير دراسة (Brose et al.2005,33) أن الأبحاث التي تناولت العلاقة بين العفو وسمات الشخصية بدأت عام ١٩٩٨ ، وأن خبرة العفو تختلف في حالة العفو عن الآخرين عن حالتها التي طلب العفو من الله ، أو العفو عن الذات، وأن العفو يتضمن مجموعة من المشاعر والمعلومات والمعارف والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح وتسوية النزاعات والخلافات وترويض النفس وحملها على العفو بعد حدوث إساءات حقيقية أو غير حقيقية ، وأن العفو يرتبط ببعض سمات الشخصية حيث يرتبط إيجاباً بالمجاعة نظراً لما يتصف به مرتفعو الدرجة على هذا البعد من الثقة والتعاطف مع الآخرين ، كما يرتبط سلباً بالعصابية لما يتصف به مرتفعو الدرجة على هذا البعد من التفكير والاجترار المستمر لمشاعر الغضب الناتجة عن الإساءة ، بينما لا يرتبط العفو بالانبساط كما كان متوقعا نظراً للعلاقة القوية بينه وبين المشاعر الإيجابية والسلوك الاجتماعي النشط ، والسعي للحصول على المساندة الاجتماعية ، كما لا يرتبط بالضمير الحي أو الانفتاح على الخبرة .

سادساً : العفو والانفعالات السلبية: تؤدي الإساءة الجسمية والنفسية إلى ندوب الانفعالية كالشعور الشديد بالغضب والاكئاب وانخفاض مستوى تقدير الذات ، وهذه المشاعر السلبية بدورها قد تنعكس سلباً على ادراك الفرد لنفسه، ولعلاقاته مع الآخرين ، وقد استخدمت العديد من طرق العلاج النفسي للحد من هذه الندوب ، ومع ذلك فإن العلاج بالعفو *Forgiveness*

Therapy والذي حظى بالاهتمام فى السنوات الأخيرة يعتبر من أفضل طرق العلاج النفسى فى هذا الصدد ، نظراً لأنه يساعد الفرد على تجاوز الإساءات الصادرة من الآخرين والتغلب عليها ، وبالتحديد فإنه يودى إلى التقليل من المشاعر السلبية كالغضب والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب . (Cardi,et al.,in press) وقد أظهر (Tse & Cheng, 2006, 260) التأثير الدال للتفاعل بين الاكتئاب وحجم الإساءة ، والعلاقات الحميمة على العفو، وأن خطورة الإساءة تؤثر على النزعة للعفو ، وأنه كلما كانت الإساءة خطيرة كلما قل الميل للعفو ، ومع ذلك فإن الأفراد يكونون أكثر ميلاً للعفو عن تربطهم بهم علاقات حميمة: بصرف النظر عن مدى حجم وخطورة الإساءة الصادرة منهم ، وأن الاكتئاب ينبنى سلباً بالعفو بعيداً عن تأثير الانتهاك والعلاقات الحميمة ، وأن الأفراد الذين لا يعفون يكونون أكثر اكتئاباً من الذين يميلون للعفو، وأن المكتئبين أقل ميلاً للعفو حتى عن الإساءات البسيطة الصادرة عن تربطهم بهم علاقات حميمة بالمقارنة بغير المكتئبين . لكن التأثير السلبى للاكتئاب على العفو يظهر بوضوح عندما تكون الإساءة الصادرة عن تربطناهم علاقات حميمة تتصف بالشدة والخطورة .

سابعاً : أهمية العفو وفوائده : هذا ويتضمن العفو العديد من المزايا : كتعزيز الثقة بين الأفراد ، وتحقيق التصالح ، وتسوية الخلافات والنزاعات ، وتحسين الصحة النفسية ، وتحقيق الشعور بالسعادة ، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والغضب والاكتئاب، وبالرغم من هذه الفوائد العديدة للعفو فإن بعض الأفراد قد يجدون صعوبة بالغة في العفو عن أساء إليهم ، ويمرون بالكثير من الأوقات العصبية حتى يصلوا إلى اتخاذ القرار بالعفو ، وهؤلاء يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية والغضب والقلق والعدائية وغيرها من المشاعر السلبية التي يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية . (Burnette et al.2007,1558) والعفو كسمة أو كنزعة عامة عبر مختلف المواقف (أي كاستجابة لانتهاك صادر عن الآخرين) يمكن أن يسهم فى رفع مستوى الصحة النفسية للفرد، ويزيد من شعوره بالسعادة النفسية ، حيث أن هذه السمة لها من القوة ما يمكنها أن تنقل الفرد من حالة التمزق والتشرذم النفسى إلى تكامل الأنا ، فالعفو له تأثيراته الإيجابية على الصحة الجسمية والنفسية للفرد ، وهو ينبأ سلباً بالاكتئاب ، كما أن المستويات المنخفضة من العفو، والاتجاه نحو الأخذ بالثأر، والرغبة فى الانتقام من الممكن أن تسهم فى الإعراض الإكتئابية ، وأنه إذا كان العفو يرتبط بالصحة فإن ذلك لا يرجع إلى تأثيره المباشر، ولكنه يرجع إلى الارتباط السلبى بين العفو والعصابية . هذا وتلعب المشاعر السلبية الناتجة عن الإساءة ، والضيوط دور العوامل الوسيطة بين العفو وأعراض المرض الجسمي ، وإذا كان العفو لا

يعنى التحرر أو التخلص من المشاعر السلبية فقط ، وإن كان هذا مفيداً في حد ذاته ، إلا أنه يتضمن إلى جانب ذلك تزايد المشاعر والسلوكيات الإيجابية نحو المسمى، وهو المكون الثاني للعفو . (Maltby et al.,2004,1629-1630)

ثامناً : العفو والصحة الجسمية والنفسية: تنحصر فوائد العفو في ثلاثة مجالات وهي : الصحة الجسمية والنفسية والروحية ، وعلى تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، فعدم العفو خبرة ضاغطة يجعل الفرد يشعر بالعداء نحو المسمى ، وكثيراً ما يعاني الفرد الذي لا يميل إلى العفو من اضطراب في الجهاز الدوري وجهاز المناعة ، حيث يفترض أن حالة عدم العفو لها تأثيرها السلبي على الصحة الجسمية والنفسية نظراً للضغوط النفسية الناشئة عن التعرض للإساءة، واستمرار الشعور بالاستياء، وما يصاحبه من الانفعالات السلبية كالتغضب والقلق والاكتئاب (Worthington,2005,14) .

وترتبط بعض المتغيرات النفسية بالعفو فقد أكدت دراسة (Barber, et al.,2005,253) ارتباط العفو ببعض مؤشرات الصحة النفسية كارتفاع مستوى الشعور بالسعادة ، والرضا عن الحياة، وانخفاض مشاعر الغضب والاكتئاب ، والتفكير الاجتراري، أما الرغبة في الانتقام فقد ارتبطت بزيادة مشاعر الغضب والاكتئاب ، والتفكير الاجتراري ، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة ، وعدم الشعور بالسعادة ، ويبدو أن الأفراد ذوي النزعة للعفو لا يميلون إلى اجترار الغضب ، وبالتالي فإنهم قد يتبنون العفو كاستراتيجية للتعامل مع الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة عن الآخرين ، بينما يميل الأفراد مرتفعو النزعة للانتقام إلى اجترار الغضب، والاحتفاظ بدرجة من الرضا عن رغباتهم في الانتقام على الأقل في المدى القصير .

وقد أشارت دراسة Mauger et al ,1992 إلى أن الفشل في العفو عن الذات يرتبط بالاكتئاب والقلق، وعدم الثقة وتقدير الذات، والانتواء الاجتماعي ، أما الفشل في العفو عن الآخرين فقد ارتبط بالسماة القسامية، والاعتراب الذاتي، والأفكار الاضطهادية ، ويرى هؤلاء الباحثين أن الفشل في العفو عن الذات يعتبر عقاباً داخلياً أي موجهاً نحو الذات: حيث يرتبط بارتفاع مستوى القلق والاكتئاب ، أما الفشل في العفو عن الآخرين فيعتبر عقاباً اجتماعياً: حيث يرتبط بالاعتراب، والانتواء الاجتماعي . (in:Maltby et al , 2001,881-882)

ويوجد اتفاق على أن الإساءة التي يتعرض لها الفرد ، وما قد ينتج عنها من أضرار مادية أو نفسية تمثل حدثاً ضاغطاً، ولذلك فإن السلوكيات والمشاعر والمعارف الإيجابية المرتبطة

بالعفو يعتقد أن لها نتائجها الإيجابية على الصحة النفسية : وبصورة أكثر تحديداً باستخدام مختلف مؤشرات الصحة النفسية (مقاييس الاكتئاب، القلق، الأعراض الجسمية، الغضب، الشعور بالرضا عن الحياة، والشعور بالسعادة النفسية) فإن الأفكار والسلوكيات والمشاعر المرتبطة بالعفو ترتبط بمؤشرات الصحة النفسية الجيدة، بينما يرتبط الفشل في العفو بانخفاض مستوى الصحة النفسية، وأن الأفراد الذين يتخذون خطوات إيجابية نحو العفو يكونون أكثر تفاؤلاً، وانطلاقاً، وأكثر أملاً، وثقة في أنفسهم وفي الآخرين، بينما الأفراد الذين لا يميلون للعفو فإنهم يظهرن سمات الشخصية العصابية : كالقلق والغضب والاكتئاب وغيرها. (Ysseldyk & Amisman, 2007, 1575-1576)

تاسعاً : العفو والتوافق النفسي بعد التعرض للإساءة : يؤدي التعرض للإساءة الشديدة من جانب الآخرين إلى شعور الفرد بالظلم، وعدم العدالة، والسؤال ما هي الآثار النفسية والسيكولوجية الناتجة عن متوالى المسئء أمام العدالة وتوقيع العقوبة الجزائية أو التعويضية عليه؟ وما هي الآثار التي يمكن أن تحدث إذا عفا الضحايا أو لم يعفو عن أساء إليهم ؟

وتؤكد دراسة (Orth, et al., in press) والتي هدفت إلى دراسة هذه القضايا باستخدام المدخل للسيكولوجي: والذي يقيم الاستجابات النفسية والسيكولوجية (كضربات القلب، ضغط الدم) للمساء إليه نتيجة للإساءة، ونتيجة عدم تحقيق العدالة (العقابية أو التعويضية) : أنه عندما تحدث الإساءة ولاتحقق العدالة فإن الضحايا يشعرون بوجود تناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون من ضرورة تطبيق العدالة الجزائية (العقابية)، أو العدالة التعويضية على المسئء، ففي غياب مثل هذه العدالة فإن الضحايا يمكن أن يشعروا بوجود فجوة كبيرة بين الواقع والمأمول. وبالتالي فإن تحقيق التوافق النفسي بعد التعرض للإساءة يصبح أمراً يصعب تحقيقه.

عاشراً : العفو وتكرار الإساءة أو عدم تكرارها في المستقبل : إذا كان التراث السيكولوجي قد أكد على فوائد العفو الجسمية والنفسية بالنسبة للعاقب: حيث يساعده على التخلص من الضغوط، ومن الأسى والألم النفسى، ومن الشعور بالإستياء، والرغبة في الانتقام، كما يؤدي إلى تناقص المشاعر السلبية كالغضب والقلق والأسى والاكتئاب، وتزايد المشاعر الإيجابية، إلا أن الدراسة التي قام بها كل من Wallance et al. (in press) تعتبر أول دراسة تحاول البحث عن إجابة للسؤال التالي : هل العفو يشجع المسئء على تكرار الإساءة في المستقبل ؟ أم انه يحول دون تكرارها ؟ وقد أكدت نتائجها أن العفو يؤدي إلى عدم تكرار الإساءة في المستقبل، باعتبار أنه يؤدي إلى التصالح وتسوية الخلافات، كما يعبر عن

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

الرغبة من جانب العاقى فى الاحتفاظ بعلاقات إيجابية مع من أساء إليه ، كما أنه قد يعطى الأمل للمسى على أنه يستطيع أن يحتفظ بعلاقات طيبة مع العاقى إذا ماتجنب تكرار الإساءة فى المستقبل ، بالإضافة إلى معيار التبادلية فى العلاقات الاجتماعية : فإذا كان المساء إليه قد عفا عن المذنب مع قدرته على عقابه ، وذلك بالرغم ما أصابه من أضرار مادية أو نفسية، فإن هذا السلوك الاجتماعى الإيجابى ، وهذه المشاعر الودية الطيبة من جانب العاقى لأبد أن تقابل بسلوك ومشاعر مماثلة من جانب المسى ، وبالتالي لن يكرر الإساءة فى المستقبل . ولن يؤخذ العفو على أن المساء إليه ضعيف ، وانه قد عفا لأن الضرر أو الأذى الناجم عن الإساءة لم يكن كبيراً ، وأن العاقى سوف يعفو مرة ثانية وثالثة إذا ما تكررت الإساءة فى المستقبل كما يتصور البعض .

ثانياً : الضبط الانتباهي : مفهومه والعمليات المتضمنة فيه :

أشار كل من " نورمان وشاليس (Norman & Shallice, 1986,1-18) إلى مفهوم الضبط الانتباهي *Attentional Control* والذي يفترض وجود اثنتين من عملياته الأساسية وهي :

- 1- مهام روتينية أو " الآلية " ويقصد بها تلك الأفعال الأتوماتيكية لمخططات معرفية ومثيرات بيئية تتنافس مع بعضها البعض مما يستدعي وجود آلية أخرى لفك هذا الصراع .
- 2- مهام مقصودة ، وفيها يمكن التعامل مع المواقف التي تقابل الفرد لأول مرة (مثل موقف العفو) مما يستدعي القيام بجهد مقصود ، ووعي بالموقف الجديد من خلال استخدام ثلاث عمليات لنظام الضبط الانتباهي وهي :

- (أ) تركيز الانتباه *Focus Attention* مقابل المعلومات المشتتة غير ذات صلة بالموضوع .
- (ب) تبديل الانتباه *Switching Attention* بين اثنتين أو أكثر من المثيرات أو الأفعال .
- (ج) توزيع الانتباه *Divided Attention* لأداء اثنتين من المهام في آن واحد .

ويشير " بادلي و ريبوف" *Baddelly & Repov, 2006* إلى عملية رابعة للضبط الانتباهي وهي قدرته على ربط محتوى خبرات المواقف الأتية بالذاكرة طويلة الأمد (أي بالخبرات السابقة). (*Baddelly, 2002, p4*) (*in Badelly, 2006, p8*)

كما درس الضبط الانتباهي من خلال مدخل " جذب الانتباه " *Captures Attention* وعلاقته بالأحداث البيئية التي أخفتت في جذب الانتباه وسميت بظاهرة العمى غير المنتبه

Inattention blindness وتوصف هذه الظاهرة بأنها " النظر مع فشل رؤية الأثر " *Looked- but – failed – to see effect* ، أي يفشل انتباه الفرد في ملاحظة الشيء البارز كلياً في المجال البصري ، ويفسر ذلك بأن الموقف فوق مستوي عتبة الإدراك الحسي للفرد . ووجد كل من " ماك و روك (Mack & Rock , 1998) عندما يركز بشدة المفحوصين بقصد انتباههم علي الشكل مباشرة يفشلون في الكشف عن المثير الهدف والذي يظهر في المحيط البصري ، والأكثر إثارة للدهشة هو إذا وجها المفحوصين مباشرة إلي المحيط البصري ، فإنهم يفشلون في ملاحظة مسار الجسم ، وذلك بسبب عدم توقع لهذا الشيء مما يؤدي إلي ثبوت نظرة العين ، وهذا التأثير ليس ناتجاً عن ضعف رؤية المثيرات ، ولكنه ناتج عن عدم توقع المفحوص ، وبالتالي يفشل الضبط الانتباهي المقصود (النية) .

ونظراً لأهمية نية القصد في الأداء فقد أختبر كل من " باير وآخرون " (Bayer et al , 2002) ما إذا كانت نية القصد في التطبيق تؤدي إلي آلية الأداء أو الفعل . وتم تحديد ووضوح الهدف للمشاركين ، وتم سؤالهم عن تصنيف سلسلة من الأشكال الهندسية (دوائر ، مربعات ، مثلثات) وعرضت بشكل محوسب ، وطلب منهم معرفة زوايا الأشكال بالضغط علي الزرار (X) ، وفهم كل المشاركين المقصود من التجربة وهو تصنيف الأشكال بسرعة وبدقة كلما أمكن ، وتم تقديم ٢٤٠ شكلاً هندسياً ، وكانت تسبق كل محاولة علامة % لبيان بداية محاولة جديدة ، وأوضحت النتائج أن المشاركين الذين قصدوا التطبيق كان أدائهم أسرع في تصنيف الأشكال. (in Ridder & Wit , 2006,p124)

٢- الضبط الانتباهي والآلية : يذكر كل من " ويكنيز و ماك- كيرل " (Wickens & Mc-carle , 2008,P : 17-19) أن " ولـيم جـيمس " William James , 1890 قد تعجب من وجود عدد من الأنظمة والعمليات غير المترابطة ، إلا أنها تعمل وتستمر بشكل آلي في الأداء ، واستنتج من ذلك أن مثل هذه العمليات تسمى آلية *Automatic* ، وهذه الآلية قد تكون ذات مستوي كبير أو صغير ، وهذا يعتمد علي مستوي الضبط الانتباهي بالنسبة لهذه الأنظمة أو العمليات . وأوضح الباحثان أن الدراسات الحديثة قد أدخلت عامل الزمن كعامل مشترك في حدوث مثل هذه الظاهرة وخاصة إذا استمر الأفراد في ممارسة المهمة .

و مفهوم الآلية في الأداء يعد مفهوماً واسعاً ، ويتميز بالعديد من مظاهر الأداء مثل : التوافق (أو الانطباق) ، وسرعة الخطأ الحر *Fast error free* ، وتسمى الاستجابة عند حدوث هذه الظاهرة بالاستجابة الآلية وهي لا تتوقف ، وإنما يمكن أن تتداخل مع التشبيط المستمر . ويفيد

العنفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

الباحثان أن هذه الظاهرة كانت محل اهتمام منذ عقود قليلة ماضية ، فقد اهتم عدد كبير من الباحثين بخصائص المهمة التي تؤدي لظاهرة الآلية أمثال : (Fisk et al, 1987); (Schneider, 1985); (Schneider & Fisk, 1982); (Schneider & Shiffrin, 1977) وتركز اهتمامهم علي الدور الأساسي للإتساق عند إنتاج الاستجابة ، وتم قياس ذلك تجريبياً من خلال عرض مهام محوسبة تحتوي علي مجموعة من الحروف يوجد بينها حرف بمثابة هدف (أو الحرف المثير) ، وعند العرض طلب من المفحوصين الكشف عن وجود الحرف الهدف، وسط الحروف المثيرة ، وعليهم الإجابة بسرعة بالضبط علي المفتاح الخاص بنعم أو لا ، فلوحظ عندما تكون المثيرات (أي الأحرف) متسقة ومنظمة في فئات ، فإن الهدف المثير يكون ثابتاً في كل المحاولات وهنا تظهر عملية الآلية ، وأوضح ذلك كل من (Schneider & Fisk, 82) أن التجهيز الإدراكي يتم آلياً بشكل متوازي، أي أن الفرد يتعرف علي الهدف المثير، وفي نفس الوقت ينتبه لمتطلبات المهمة . ولوحظ في حالة تغيير المهام وتغيير الأداء مع عدم وجود تناسق في المثيرات المتقدمة أن الآلية لا تظهر ، وإنما يظهر " الضبط الانتباهي للتجهيز " . ومن ذلك نستنتج أن آلية الأداء تظهر مع اتساق المثيرات المستهدفة ، وتكرار ممارستها . وأيضاً لا يعتمد ظهورها علي المثيرات اللفظية ، بل تظهر مع استخدام المثيرات غير اللفظية *Non-verbal* مثل تتبع المسارات ، كما في حالة الطائرات . ومما يدل علي أهمية ظاهرة الآلية أنه قد تم استخدامها في دراسة المهارات المعرفية والحركية ، كما تم الاستفادة من هذه الظاهرة في برامج التدريب علي عمليات الانتباه .

كما فرق كل من " ريدر ووت " (٢٠٠٦ : ١٢٥) بين آلية العادة وآلية القصد *Intention* في الأداء . ففي حالة العادة تتكون من تكرار الموقف ، واتساق تنفيذ الاستجابة في وجود مثيرات محددة ، ينتج عن ذلك علاقة ارتباطية . أما في حالة قصد التطبيق (مهام مقصودة) نفس الارتباط يمكن أن يصمم في موضع من خلال الفعل الحسن أي بضبط الانتباه حيث يشعر الفرد ويختار ويتقدم للهدف مباشرة ليكون استجابة تتم بشكل آلي، أي أن التصور العقلي للموقف، ووضوح الهدف يؤدي إلي تكوين ارتباط ما بين الموقف والأداء أو الفعل .

كما اتضح أن طريقة قياس الضبط الانتباهي تتم من خلال مهام محوسبة قد تكون لفظية أو غير لفظية وتمثل قياس الأداء في زمن رد الفعل الاستجابي، ودقة الاستجابات (وهي نسبة الاستجابات الصحيحة بالنسبة للعدد الكلي للمحاولات) . ومن أشهر المهام التي قدرت الضبط الانتباهي هي تلك المهام المعرفية المبنية علي " أثر ستروب " *Stroop effect* وهذا ما سوف تراعيه الباحثة عند إعداد المهام المحوسبة لقياس الضبط الانتباهي .

٣- الضبط الانتباهي من خلال ظاهرة "ستروب" *Stroop effect* :

يعرف "ستروب" الآلية : بأنها عملية معرفية تحتاج إلى قليل من الضبط الانتباهي ، وأحيانا لا تحتاج إليه مطلقاً . وعندما تصبح المهمة أوتوماتيكية فإنها تتطلب مقداراً ضئيلاً من الجهد الشعوري أو السعة التجهيزية ، وبالتالي تسمح بتركيز الانتباه على مهمة أخرى بغرض التحكم في هذه الأخيرة .

ولكن كيف تصبح المهام المعرفية أوتوماتيكية ؟ تصبح المهام المعرفية آلية من خلال الممارسة، وعندما ترتبط المدخلات مع استجابات معينة ، و من خلال الذاكرة طويلة الأمد .

وقد أسهم "ستروب" بقيام العديد من الأبحاث والدراسات التجريبية التي تناولت فكرة الآلية وال ضبط الانتباهي (أي التحكم في سعة الانتباه للفرد) من خلال دراسات *Brain Imaging* توصل كل من " نورمان وشاليس " *Norman & Shallice, 1986* إلى نموذج شهير للضبط الانتباهي أطلق عليه النظام الإشرافي الانتباهي *S.A.S* (*Supervisory Attentional System*) ، وقد أشارا إلى أن هذا النظام مسئول عن منع حدوث الاستجابة الأوتوماتيكية . ويستطيع هذا النظام ذو السعة الانتباهية المحدودة أن يدمج المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد، أو يتم التأكد من سلامة واتباع الخطة الموضوعية . وتحدث زلات الفعل *Slips of action* عندما يفشل نظام *S.A.S* في التغلب على أو تثبيط الاستجابة الآلية ، ويلعب النظام أدواراً ثلاثة وهي : تركيز الانتباه ، و تبديل الانتباه وتوزيع الانتباه .

مهام "ستروب" : *Stroop Tasks* : في عام ١٩٣٥ قام ستروب بدراسة عملية التداخل في العمليات المعرفية، ومن خلال فحص نتائج المفحوصين لاحظ وجود فرق في الزمن اللازم لقراءة أسماء الألوان (أحمر - أخضر - أزرق - أصفر) والزمن اللازم لتسمية الألوان نفسها (أي تسمية لون الحبر المستخدم في كتابة أسماء الألوان) .

٤- النموذج القياسي لستروب : هذا النموذج يطلب من المفحوصين تسمية لون الحبر لكلمات الألوان الأساسية التي تم ذكرها ، وذلك من خلال الضغط على مفتاح معين من *Keyboarded* لجهاز الكمبيوتر مرتبط بكل كلمة مثل : أحمر *Z* ، أخضر *X* ، ، أزرق . ، ، أصفر / . ويشتمل النموذج على ثلاث حالات هي :

(١. الحالة المتوافقة :

ويتم فيها عرض كلمات *Yellow ، Blue ، Green ، Red* ، ويكون لون الحبر مطابقاً لمعنى الكلمة . وهنا تصبح الاستجابات سريعة أي يقل زمن رد الفعل *RT* .

(٢) الحالة غير المتوافقة :

ويتم فيها عرض الكلمات الأربع ، ويكون لون حبر الكلمة مخالفاً لمعنى الكلمة أي كلمة أحمر تظهر بلون أصفر أو أزرق أو أخضر . وهنا تصبح الاستجابات بطيئة ، أي يزداد زمن رد الفعل.

(٣) الحالة المحايدة

وفيها يتم عرض حروف مثل XXX أو WW ملونة بالألوان الأربع (الحروف في هذه الحالة ليس لها معنى). (Besner&Chris,2005) - (Chajut&Algon,2003) (Macloud,1991)

ثالثاً : الذكاء الاجتماعي :

عرفه فؤاد أبو حنبل (١٩٩٢ ، ٤٠٩-٤١٠) بأنه قدرة الفرد علي تجهيز المعلومات عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم ، وأفكارهم ، ومشاعرهم ، واتجاهاتهم ، وسماتهم الشخصية .

كما اعتبر مفهوم الإدراك الاجتماعي جزءاً من مفهوم الذكاء الاجتماعي ، وفسر مفهوم الإدراك الاجتماعي علي أنه يتضمن إدراك الأشخاص في مواقف التفاعل الإنساني . كما اعتبر علماء النفس الاجتماعي أن التفكير الاجتماعي ينبثق من الإدراك الاجتماعي ، ويكون تفكيرنا في الأحداث الاجتماعية أحياناً محدداً بعادتنا الخاصة في الانتباه للمعلومات المباشرة . (لامبرت و لامبرت ، ١٩٨٩ ، ص ٩٩) .

ويتفق مع ما سبق " سيد عثمان " (١٩٩٤ : ٤٠٠-٤٠١) بأن إدراك الأشخاص في المواقف الاجتماعية ما هو الا وعي وفهم بالبيئة التي حولنا وبيئته الفرد الخاصة به أيضاً ، ويتم الاحتفاظ به من خلال عملية الانتباه والحساسية للظروف والمواقف ، وكلما زاد نصيب الانسان من التعامل في مواقف مختلفة زادت قدرته علي الانتباه وإدراك العلاقات والارتباطات والاختيار الصحيح ، وزادت قدرته علي ضبط وكظم الانفعالات السالبة في المواقف الاجتماعية المختلفة .

ومن المسلم به أنه توجد فروق فردية في الذكاء الاجتماعي ، وأنه يختلف عن الذكاء الأكاديمي رغم ارتباطه الشديد به ، وأنه مفهوم متعدد الأبعاد ، وأنه قد اقترحه ثورنديك ١٩٢٠ باعتباره أحد أنواع الذكاءات الثلاثة (المجرد ، والاجتماعي ، والميكانيكي) ، وقد عرفه بأنه : القدرة علي فهم وإدارة الرجال والنساء ، الولاد والبنات ، للعمل والتصرف بحكمة في العلاقات الانسانية ، وهذا التعريف يشمل مكونين للذكاء الاجتماعي : المكون المعرفي (وهو ان يفهم) والمكون السلوكي (إدارة الآخرين ، والعمل بحكمة) ، فالقدرات الاجتماعية المعرفية (فهم الآخرين ومعرفة القواعد

الاجتماعية)، والقدرات الاجتماعية-السلوكية (التعامل الجيد مع الناس) تمثل جوانب أساسية فى الذكاء الاجتماعى وقد حققت الجهود التى حاولت تحديد المكونات الأساسية للذكاء الاجتماعى، والتمييز بينه وبين الذكاء الاكاديمى نجاحاً محدوداً ، فقد أشارت دراسة (Wong et al. 1995) أن الذكاء الاجتماعى له جانبان : معرفى (الادراك الاجتماعى) ، وسلوكى (الفعالية فى التفاعلات الاجتماعية). (Lee et al. , 2002 : 524)

وبالرغم من قدم مفهوم الذكاء الاجتماعى إلا انه مازالت بعض القضايا الخاصة بأبعاده ، والمقاييس المستخدمة فى قياسه لم تجد اتفاقاً عاماً حتى الآن ، فقد أشارت دراسة (Weies & Sub. 2007,p4-5) إلى ان الذكاء الاجتماعى مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من ثلاثة أبعاد هى : الفهم الاجتماعى : وهو جوهر الذكاء الاجتماعى ، ويتمثل فى قدرة الفرد على فهم وتفسير المثيرات الصادرة عن الاخرين فى المواقف الاجتماعية ، ولما يريدون أن يعبرون عنه من خلال وسائل التواصل اللفظى وغير اللفظى ، والذاكرة الاجتماعية :وتشمل تخزين واستدعاء المعلومات الاجتماعية المخترنة فى الذاكرة عند الحاجة إليها فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، والمعرفة الاجتماعية :وتتضمن الادراك الاجتماعى أو المرونة الاجتماعية أوتمثل فى قدرة الفرد على اختيار أكثر الطرق والوسائل الأكثر فعالية فى حل ومعالجة المواقف والمشكلات الاجتماعية المختلفة .

والمعامل للتفاعلات الاجتماعية الإنسانية يلاحظ وجود مجموعة من الخصائص تجعل بعض الأفراد بارزين ومحبوبين من الاخرين : كالشعور بالثقة بالنفس ، والثقة المتبادلة بينهم وبين الاخرين ، والشعور بالكفاءة الاجتماعية ، والقدرة على الاعتماد عليهم فى مختلف المواقف ، بالإضافة إلى كون الفرد لطيفاً مهذباً ، يفكر جيداً قبل أن يتكلم أو يفعل شيئاً ، كما يتصف بالحساسية لحاجات ورغبات ومشاعر الاخرين ، وغيرها من الخصائص التى تشكل مفهوم الذكاء الاجتماعى بمعناه الواسع وهو القدرة على التلاؤم والتكيف مع الآخرين ، والشخص الذى يتصف بالذكاء الاجتماعى لديه القدرة على الحكم الصحيح على مشاعر وأفكار واتجاهات ، وسلوكيات الاخرين ، واتباع السلوك الاجتماعى المناسب فى المواقف الاجتماعية المختلفة، هذا والتراث السيكولوجى يتصف بالغموض فيما يتعلق بالخصائص والسلوكيات التى تشكل الذكاء الاجتماعى . (Saini et al ,2005,524)

رابعا : العلاقة بين الادراك الاجتماعى والضغط الانتباهي : يرتبط إدراك الفرد اجتماعياً بعادته الخاصة فى الانتباه للمعلومات المباشرة . ويتوجيه انتباهه بشكل مباشر ومتكرر للأحداث المعقدة، فنحن إنما ننمي ونطور مفاهيماً دائمة واعتقادات ثابتة حول المسائل الاجتماعية ، بمعنى أننا نتعلم أن ندرك المعلومات المباشرة المتوافرة لدينا بشكل أدق وبمرونة أكبر ،

وقد أظهر *Julian Hochberg* أنه في الظروف المحددة في المعمل والفصل الدراسي يمكن التنبؤ بسلوك الانتباه والتحكم فيه بواسطة تناول وتجهيز أنماط وكميات المعلومات المباشرة المتوفرة للعين . والانتباه المباشر المتكرر يعد من الطرق التي تكون بها مفاهيمنا حول الأحداث الاجتماعية . كما أننا نلتقط المفاهيم والأفكار التقليدية بصورة غير مباشرة، عندما نقوم بأخذ دور الشخص " الآخر " ، وعندما نتعامل مع الآخرين ، وبالتالي نستعلم بشكل غير مباشر أدورا اجتماعية مشتركة ، تجعلنا قادرين علي التصرف من وجهة نظر هذا الآخر ، والتنبؤ بسلوكه وتصرفاته في المستقبل. (لامبرت و لامبرت ، ١٩٨٩ ، ص ٩٩ -١٠٢)

يتضح مما سبق أن لضبط الانتباهي دورا حيويا في تجهيز الموقف الاجتماعي وخاصة تركيز الانتباه . وبتكرار تركيز الانتباه تتكون المفاهيم الاجتماعية بشكل ثابت نسبيا وهذا التفسير قد يكون ما يحدث في موقف العفو .

يذكر كل من " شاجت و الجون " *Chjut & Algon , 2003* أن انتباه الفرد لأي موقف يتطلب منه استخدام مصادر الانتباه حسب مستوي الموقف ، ولكن عندما يطلب منه الانتباه تحت ضغط اجتماعي أو إرغام هنا تستنفذ مصادر الانتباه المتوفرة ، وطبقا لنظرية السعة والمصادر المفسرة للانتباه فإن مستوي الانتباه تحت الضغط يؤثر علي كفاءة التجهيز ، فإذا فشل الانتباه في الموقف تتم الاستجابة بشكل آلي دون استخدام لسعة التجهيز ، أي أن الانتباه يتأثر بمصادر الانتباه المعرفية، وبسعة التجهيز المحدودة تحت مستوي من الضغط (تعني ضغوط الحياة) ؛ لذا فالإثارة والضغط تستخدمان مصادر الانتباه وقت الحاجة للانتباه ، بينما دون ذلك يتم الأمر بشكل آلي ، لأن الآلية مرتبطة بجهد حر *Effort free* ، لذا تصبح آلية غير مقصودة مما ينتج عنها توافر لمصادر الانتباه ، وبالتالي يمكن أن تلعب المواقف الاجتماعية الضاغطة والمثيرة دوراً في تحسين الانتباه الانتقائي للأفراد من خلال آلية الأداء، وأشار الباحثان إلي أن مهام ستروب القياسية الكلاسيكية معنية بقياس الانتقائية.

الدراسات السابقة :

تبين للباحثين من خلال مراجعتهم لشبكة المعلومات الدولية عدم وجود دراسات سابقة (في حدود علمهما) تناولت العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي، وعليه فسوف يتم عرض بعض الدراسات التي تناولت العفو وعلاقته ببعض المتغيرات التي قد تكون لها صلة بمتغيرات الدراسة .

١- الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في العفو:

- قام (*Suwartono et al , 2007*) بدراسة عن أثر الثقافة على العفو: وقد هدفت إلى الكشف عن تأثير العوامل الثقافية على أبعاد العفو ، وقد أجريت على عيّنتين إحداهما فرنسية وقدرها ٢٠٣ طالباً وطالبة، والأخرى أندونيسية وقدرها ٢٦ طالباً وطالبة ، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة في بعد استمرار الشعور بالإستياء لصالح الطلاب الفرنسيين ، ولصالح الأندونيسيين في الحساسية للظروف، والرغبة في العفو، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد العفو ، كما لا توجد فروق بين الطلاب الأصغر والأكبر في أبعاد العفو .
- أما دراسة (*Lawler – Row& Piferi , L, 2006*) : فقد هدفت إلى دراسة الشخصية التي تتصف بالنزعة للعفو، ودور بعض العوامل الوسيطة في العلاقة بين العفو والصحة النفسية كالقلق والاكتئاب والتدين والرضا عن الحياة ، وقد أجريت على عينة قدرها ٤٢٥ من الراشدين الذكور والإناث، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن الأفراد الأعلى عفواً أقل اكتئاباً وقلقاً، وأكثر تديناً ، وإحساساً بالسعادة والصحة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العفو والعمر الزمني حيث يزداد العفو مع التقدم في العمر الزمني ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في العفو لصالح الإناث.
- كما أجرى (*Eaton et al , 2006*) دراسة كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين العفو وبعض سمات الشخصية ، وقد أجريت على عينة قدرها ٩٧ من الذكور والإناث ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والعفو ، وسالبة بين تقدير الذات وبين دافعي التجنب والانتقام من المسمئ ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية ودافعي التجنب والانتقام، ووجود فروق دالة بين الجنسين في النزعة للعفو لصالح الذكور .
- بينما تناولت دراسة (*Brown, 2004*) العلاقة بين الميل للعفو والنزعة للانتقام والنرجسية، وقد أجريت على عينة قدرها ٢٤٨ طالباً وطالبة ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النزعة للعفو والنزعة للانتقام ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والنزعة للانتقام ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والنزعة للعفو، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور في النزعة للانتقام ، ولصالح الإناث في النزعة للعفو .
- وأخيراً تأتي دراسة (*Multhby, et al. , 2001*) الفشل في العفو عن الذات: وقد هدفت إلى

الكشف عن العلاقة بين العفو عن الذات والعفو عن الآخرين وبين مقاييس الشخصية والصحة العامة ، وقد أجريت على عينة قدرها ٣٤٢ طالباً وطالبة تم تطبيق مقاييس أيزنك للشخصية والعفو ، والصحة العامة عليهم ، وقد أشارت النتائج إلى أن الفشل في العفو عن الذات وعن الآخرين صاحبه درجات في الشخصية والصحة العامة تعكس الاضطراب النفسي ، حيث سجل الذكور درجات مرتفعة في الانطواء الاجتماعي ، وسجلت الإناث درجات مرتفعة في الانطواء والذهانية، بينما سجل الذكور والإناث درجات مرتفعة في العصائية والقلق والاكتئاب، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أكدت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في كل مقاييس العفو: العفو عن الذات ، والعفو عن الآخرين .

٢- دراسات تناولت العلاقة بين العفو والضبط الانتباهي :

قام ميلي و سبنيلا " (٢٠٠٦) بدراسة عن الوظيفة التنفيذية وعلاقتها بالخصائص النفسية الإيجابية لدى طلاب الجامعة ، وقد هدفت للكشف عن العلاقة بين الوظيفة التنفيذية والخصائص النفسية الإيجابية ، وقد تم تطبيق مقياس التقرير الذاتي كمؤشر على الوظيفة التنفيذية وتتكون أبعاد المقياس من خمسة أبعاد وهي : التخطيط الاستراتيجي ، التعاطف ، التنظيم ، ضبط الاندفاع والدافعية والدرجة الكلية للمقياس تدل مستوي الوظيفة التنفيذية، كما تم تطبيق مقياس النفس الإيجابية والذي يقيس العفو *Forgiveness* عن الآخرين، ومقياس " هارت لاند للعفو " *Hartland Forgiveness* ، ومقياس للرضا عن الحياة ، وذلك على عينة قدرها ١٥٤ من الراشدين (٥٤ ذكور - ١٠٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٧٦ سنة . وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مقاييس النفس الإيجابية ومقياس الوظيفة التنفيذية .

ثالثاً : دراسات تناولت دور عملية التثبيط في السلوك الاجتماعي :

قام كل من *HippedL & Gonsalkorale* ، 2005 بدراسة هدفت إلى اختبار دور عملية التثبيط في السلوك الاجتماعي . وتم تقدير عملية التثبيط عن طريق مهام ستروب والتي تعطي مؤشرات دالة على الفروق الفردية بين المشاركين في التثبيط والتثبيط وذلك خلال عرض المهام القياسية الكلاسيكية لستروب، واعتبر التثبيط يحدث خلال الحالة غير المتوافقة (عندما تظهر كلمة أحمر بغير لونها يتم تثبيط المعنى وتثبيط اللون ويصبح الأداء ألياً) وهنا ماثل الباحثان بين موقف الحالة غير المتوافقة والمواقف الاجتماعية السالبة، وتم تطبيق مهام ستروب (٨٨ محاولة) على ٧٠ طالباً من جامعة جنوب ويلز بأستراليا، أما السلوك الاجتماعي فقد تم قياسه من خلال مواقف اجتماعية ضاغطة حيث قدمت للطلاب أطباقاً غذائية غريبة لا يتناولونها ، وأثناء تطبيق مهام ستروب والمواقف الاجتماعية قام الباحثان بقياس الانتباه الموزع (وهي احدي عمليات الضبط

الانتباهي) بإعطاء مهمة تذكر ثمانية أرقام . وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين مواقف الضغط الاجتماعي والتثبيط ، ووجود علاقة بين الأداء علي مهام ستروب والمواقف الاجتماعية .

تعليق على الدراسات السابقة : تؤكد النظرة الفاحصة للدراسات السابقة ما يلي:

١ - عدم وجود دراسات سابقة على المستوى العربي والأجنبي (في حدود علم الباحثين) تناولت بشكل مباشر العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مما يؤكد أهميتها وضرورتها.

٢ - وجود تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في العفو، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة لحسم هذا التضارب من خلال النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها.

٣ - الدراسات التي أجريت علي العفو في المجتمعات الشرقية محدودة للغاية فهي لاتتعدى ست دراسات ليس من بينها مصر، بينما معظم الدراسات اجريت على عينات غربية ، مما يشير إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة ، وخاصة في ضوء الخصوصية الثقافية للمجتمع العربي عموماً ، والمجتمع المصري بصفة خاصة .

٤- لم تتناول الدراسات السابقة لضبط الانتباهي بشكل واضح مع الجانب الوجداني أو الاجتماعي من الشخصية .

٥ - أجريت معظم الدراسات السابقة في العفو والضبط الانتباهي على طلاب الجامعة .

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعي .

٣- تتبى بعض أبعاد العفو بأبعاد الذكاء الاجتماعي .

٤- توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث في العفو والذكاء الاجتماعي .

٥- توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب الجامعة الذكور و الإناث في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٦- توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب الجامعة الأكبر سناً (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة الأولى) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي .

٧- توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سنا (السنة الرابعة) والأصغر سنا (السنة الأولى) في العفو والذكاء الاجتماعي .

إجراءات الدراسة

(١) العينة :تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة من أقسام مختلفة بكلية التربية بالعرش جامعة قناة السويس .

(٢) الأدوات : تم استخدام الأدوات التالية :

١- مقياس العفو : إعداد (Suwartono, Prawasti & Mullet et al.,2007) تعريب وتقتين عبد المتعم حسيب .

٢- مهام الضبط الإنتباهي إعداد وتطبيق : نبيلة عبد الرؤوف شراب

٣- مقياس الذكاء الاجتماعي : إعداد (Gianluca Gini, 2006) تعريب وتقتين عبد المنعم حسيب.

أولاً: مقياس العفو : أعده (Mullet, et al.,2003) وقد قام (Suwartono, Prawasti & Mullet,2007) باختبار ٢٠ بنود الواضحة وغير الغامضة من المقياس الأصلي وللتأكد من الصلاحية السيكمترية للمقياس استخدم (Suwartono, Prawasti & Mullet,2007) تحليل المسار *Path analysis*، وقد تراوحت معاملات المسار *Path coefficients* بين ٠,٧٣-٠,٩٥ وهي معاملات دالة احصائياً .

وقد قام الباحث الحالي بتعريب المقياس الذي استخدمه (Suwartono, et al.,2007) وهو يتكون في صورته العربية من ٢٠ بنوداً (موجبة وسالبة الاتجاه) موزعة على الأبعاد الثلاثة للعفو كما يلي :

أ - استمرار الشعور بالإستياء (٦ بنود) وهي رقم ١، ٤، ٦، ٧، ٩، ١١، ٢٠ وهي موجبة الإتجاه ماعدا رقم ٤ .

ب - الحساسية للظروف (٦ بنود) وهي رقم ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ .

ج - الرغبة في العفو : (٨ بنود) وهي رقم ٢، ٣، ٥، ١٠، ١٢ .

وللتأكد من الصلاحية السيكمترية للمقياس في صورته العربية : فقد قام الباحث الحالي بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار على عينة قدرها ١٠٠ طالباً وطالبة ، وقد بلغت معاملات

الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس العفو كما يلي : استمرار الشعور بالاستياء (٠,٦٢١) ، والحساسية للظروف (٠,٦٩٨) ، والرغبة في العفو (٠,٨٤٧) ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس .

أما عن صدق المقياس في صورته العربية فقد تم حسابه بطريقتين :

- ١- الصدق الظاهري : حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي الذين عرض عليهم المقياس الموافقة على ارتباط البنود بأبعادها ، كما يتمتع المقياس بوضوح تعليماته ، وسهولة صياغة البنود وقصرها وتمتعها بدرجة جيدة من الوضوح ، الأمر الذي يجعله مناسباً للتطبيق على الفئة العمرية التي سيطبق عليها المقياس .
- ٢- الصدق العاملي : (فواد أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧) : وجاءت تشييعات المفردات بالعوامل الثلاثة دالة عند مستوى (٠,٠١) كما يلي بالجدول رقم (١) :

العوامل		المفردات
١	٢	٣
٠,٦٨٨-		١
		٢
		٣
٠,٧٥٠-		٤
		٥
٠,٤٣١-		٦
٠,٦٢٧		٧
	٠,٥٠٨-	٨
		٩
		١٠
٠,٤٢٣		١١
		١٢
	٠,٦٥٩	١٣
	٠,٥٦٩	١٤
	٠,٦٩٦	١٥
	٠,٧٣٣	١٦
	٠,٧٣٩	١٧
	٠,٦٣٤	١٨
	٠,٤١٠	١٩
٠,٦٢٣-		٢٠

العنق وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

ويتضح من الجدول السابق أن جميع تشبيعات العوامل بالمفردات دالة إذن المقياس صادق.

ثانياً : مهام الضبط الانتباهي :

أعدت الباحثة نسخة مطورة من المهام المحوسبة* لقياس الضبط الانتباهي ، واعتمدت على فكرة (Stroop,1935) التي تشير إلى التداخل *Interference* بين اللون ومعناه (اسمه) (Chajut&Algon,2003) (Mcleod,1991) . حيث أعدت شكلاً هندسياً (المربع) وتم استخدام الموضع *Location* ولون الشكل .

وفي النموذج يطلب من المفحوصين تسمية موضع المزيج الملون وذلك بالضبط على المفتاح الخاص بكل لون وموضعه معاً . وتم استخدام حالتين وهما :

١- الحالة المتوافقة: وفيها يطلب من المفحوصين الضغط على المفتاح الخاص بموضع المربع ولونه كما يظهر بالبطاقة المرشدة ، فيضغط على مفتاح *Z* أن كان اللون أحمر و *X* للأخضر و / للأزرق و / للأصفر .

٢- الحالة غير المتوافقة : وفيها يطلب من المفحوصين الضغط على المفتاح الخاص بعدم وجود المربع الملون في غير موضعه الصحيح ، فيضغط على مفتاح *Space* .

تم تطبيق المهام على عدد ١٠٠ طالبا وطالبة بكلية التربية من الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة لحساب ثبات وصدق مهام الضبط لكلا من زمن رد الفعل الاستجابي (سرعة التجهيز) و عدد الاستجابات الصحيحة (دقة التجهيز) على النحو التالي :

أولاً : ثبات المهام : تم استخدام معادلة الفا كرونباك لحسابه والجدول التالي رقم (٢) يوضح ذلك :

مهام الضبط الانتباهي	قيمة الفا كرونباك
زمن رد الفعل الاستجابي	٠,٧٤٨
دقة الاستجابات	٠,٨٨

يتضح من الجدول أن قيمتا معامل الفا دالة مما يدل على ثبات المهام .

مواصفات مهام الضبط الانتباهي :

وتشمل مواصفات البطاقات البصرية المستخدمة في المهام على النحو التالي :

(١) القرينة البصرية الدالة *Cue* : تم استخدام بطاقة رمادية وتم استخدام ألوان أساسية مميزة

(وهي *Yellow ، Blue ، Green ، Red*) حتي يكون لها تأثير علي توقع مواضع الألوان المستهدفة في البطاقات التالية لها . وبها أسهم ، أو بعض الكلمات التي تتشابه مع الألوان في المعني ، واعتمدت علي فكرة (*Stroop,1935*) التي تشير إلي التداخل *Interference* بين اللون ومعناه (اسمه) (*Chajut&Algon,2003 ; Mcleod, 1991*).

٢) بطاقة الفحص *Probe array* وبطاقة الاختبار *Test array*

تم استخدام بطاقة رمادية اللون ، و عدد المحاولات بها ٣٠ محاولة (٦ محاولات للتدريب (بطاقة فحص) + ٢٤ محاولة أساسية (بطاقة اختبار) .

تم استخدام أربعة أنواع من الكثافات المختلفة المجموعات الأربع وهي :

١- مجموعة منخفضة الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي مربع واحد ولكل مربع موضع ولون معين له مفتاح إذا وجد في الموضع بلونه يتم الضغط علي المفتاح وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة ، واعتبرت هذه المجموعة من المهام بمثابة مهام تدريبية لجميع المفحوصين حتي يألف المفحوصون طريقة الأداء فضلا عن عدم وجود فروق بين جميع المفحوصين علي هذه المجموعة في الحالتين المتوافقة وغير المتوافقة .

٢- مجموعة متوسط الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي مربعين وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون .

٣- مجموعة فوق المتوسط الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي ثلاث مربعات وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون .

٤- مجموعة مرتفع الكثافة : وهي بطاقة تحتوي علي أربع مربعات وعدد محاولات هذه المجموعة ٣٠ محاولة (٦ محاولات تدريب + ٢٤ محاولة أساسية) وطريقة الموضع الصحيح تم توضيحها لكل مربع ملون

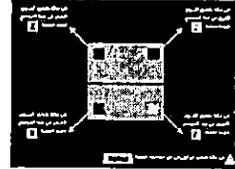
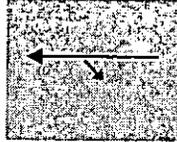
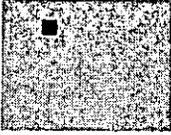
وقد وصل عدد المحاولات إلي ١٢٠ محاولة (٢٤ تدريبية + ٩٦ اختبارية) .

طريقة أداء المحاولة الواحدة عبر الكثافات المختلفة :

يتم عرض البطاقة المرشدة (تحتوي علي أربع مربعات كل مربع ملون في موضعه الصحيح) ثم يليها بطاقة القرينة البصرية الدالة تعرض لمدة ٥٠٠ملي ثانية(وهاتين البطاقتين يتم عرضهما

العنف وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

بنفس الطريقة عبر الكثافات المختلفة) ثم يلي ذلك بطاقة الاختبار في حالة المجموعة الأولى لمدة ١٥٠٠ مللي ثانية ، أما في حالة المجموعة الثانية فيتم عرض البطاقة ٢٥٠٠ لمدة مللي ثانية ، أما في حالة المجموعة الثالثة فيتم عرض البطاقة لمدة ٣٠٠٠ مللي ثانية و البطاقة الأخيرة في المجموعة الرابعة وتعرض لمدة ٤٠٠٠ مللي ثانية و التخطيط التالي يوضح مثالا لذلك . (*)



ثالثاً: مقياس الذكاء الاجتماعي: قام (Gianluca Gini, 2006) بتعديل الصورة الإيطالية من مقياس الذكاء الاجتماعي والذي كان قد أعدّه (Gini&Iotti, 2004) للتطبيق على الراشدين ، وذلك لكي يتناسب مع المراهقين ، باعتبار أن هذا المقياس يتلائم العيوب الموجودة في المقاييس المحدودة المتاحة لقياس الذكاء الاجتماعي ، والتي تعاني من مشكلتين كما يرى (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) الأولى : صعوبة التطبيق ، وأنها تستغرق وقتاً طويلاً ، والثانية: عدم وجود ارتباط مرتفع بين هذه المقاييس لعدم الاتفاق على تعريف محدد للذكاء الاجتماعي. (in :Gianluca Gini, 2006,308)

ويتكون المقياس المعدل في صورته الأجنبية من ٢١ بنداً تقيس الأبعاد الثلاثة التالية : المهارات الاجتماعية : والتي تؤكد على المكون السلوكي للذكاء الاجتماعي كالقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة ، والقدرة على التكيف الاجتماعي ، وتجهيز المعلومات الاجتماعية : وهي القدرة على الفهم والتنبؤ بسلوكيات ومشاعر الآخرين ، والوعي الاجتماعي : وهو القدرة على توقع السلوكيات والمشاعر وردود الأفعال التي يمكن أن تصدر عن الآخرين ، وعلى توقع الأحداث التي يمكن ان تقع في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وقد استخدم (Gianluca Gini, 2006) التحليل العاملي للتأكد من صدق المقياس ، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل تتطابق تماماً مع المقياس الأصلي ، وقد تراوحت تشعبات عبارات المقياس بالعوامل الثلاث للمقياس كمايلي :

- ١- تجهيز المعلومات الاجتماعية : ٠,٥٧٦ - ٠,٧٤٢ ، المهارات الاجتماعية : ٠,٤٥٢ - ٠,٦٨١ ، الوعي الاجتماعي : ٠,٤٢٠ - ٠,٨٢٦ ، أما عن الاتساق الداخلي لكل من المقاييس

(*) تشكر الباحثة الأستاذ / أحمد الفار على تصميم وبرمجة مهام الضبط الانتباهي .

الفرعية الثلاثة فقد تم التأكد منه باستخدام معاملات ألفا وقد بلغت قيمة معاملات ألفا للأبعاد الثلاثة كما يلي :

- المهارات الاجتماعية ٠,٨٥، تجهيز المعلومات الاجتماعية ٠,٧٩، والوعي الاجتماعي ٠,٧٢.
- وقد قام الباحث الحالي بتعريب وتفتين الصورة المعدلة من المقياس، ويتكون المقياس في صورته العربية من ٢١ بنداً (موجبة وسالبة الإتجاه) موزعة على الأبعاد الثلاثة التالية :
- ١ - المهارات الاجتماعية : ويقاس بالبندود ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ١٠ - ١٧ .
 - ٢ - تجهيز المعلومات الاجتماعية : ويقاس بالبندود ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٩ .
 - ٣ - الوعي الاجتماعي : ويقاس بالبندود ٧ - ٨ - ٩ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ .

أما عن الصلاحية السيكمترية للمقياس: فقد تم حساب الثبات بطريقتي ألفا و إعادة الإختبار، وقد بلغت قيمة معاملات ألفا للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب كما يلي : ٠,٧١٣، ٠,٧٣٦، ٠,٧٠٠، ٠,٧٣٤. مما يدل على ثبات المقياس كما بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للأبعاد الثلاثة للمقياس كما يلي : المهارات الاجتماعية (٠,٢٩٢)، تجهيز المعلومات الاجتماعية (٠,٣٢٨)، الوعي الاجتماعي (٠,٢٢٥)، الدرجة الكلية (٠,٣٠٢) ويتضح أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يدل على ثبات المقياس .

أما عن صدق المقياس : فقد تم حسابه بطريقتين :

- ١ - الصدق الظاهري : حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس في الصحة النفسية وعلم النفس للتربوي الذين عرض عليهم المقياس الموافقة على ارتباط البنود بأبعادها، وعلى أن تعليمات المقياس واضحة، فضلاً عن القصر النسبي للبنود ووضوحها وسهولة صياغتها، مما يجعله مناسباً للتطبيق على الفئة العمرية التي ستطبق عليها المقياس :
- ٢ - الصدق العاملي : وجاءت تشبعات المفردات بالعوامل الثلاثة دالة عند مستوى (٠,٠١) والجدول التالي رقم (٣) يوضح ذلك :

المفردات	العوامل	١	٢	٣
١		٠,٤٨١		
٢		٠,٤٢٠		
٣		٠,٨٩٨		
٤		٠,٧٨٠		
٥		٠,٥٧٨		
٦		٠,٨٠٧		
٧				٠,٦١٠
٨				٠,٦٩٣
٩				٠,٢٧٠
١٠		٠,٢٩٤-		
١١			٠,٣٥٦	
١٢			٠,٨١٢	
١٣			٠,٨٢٢	
١٤			٠,٦٧٩	
١٥			٠,٦٦٤	
١٦			٠,٣٢٧	
١٧		٠,٥٤٩		
١٨				٠,٥٨٧-
١٩			٠,٦٢٤	
٢٠				٠,٤٣٧
٢١				٠,٤٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع تشعبات العوامل بالمفردات دالة إذن المقياس صادق.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول:

وينص علي " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو والأداء علي مهام الضبط

الانتباهي من حيث (زمن رد الفعل الاستجابي و مستوي دقة الاستجابات) .

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ، والجدول التالي رقم (٤) يوضح نتائج هذا الفرض : (تمت المعالجة الاحصائية للنتائج باستخدام برنامج SPSS)

الضبط الانقيامي	أبعاد العفو	الشعور بالإستياء	الحساسية للظروف	الرغبة في العفو
١- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (متوسط الكثافة)	- ٠,٠٨٠	- ٠,٠٥٨	- ٠,٠١٤	
٢- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتوافقة (متوسط الكثافة)	- ٠,٠٦٩	- ٠,٠٨٨	- ٠,٠٨٦	
٣- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (فوق المتوسط الكثافة)	* ٠,١٦٦	* ٠,١٥٠	- ٠,٠٤٥	
٤- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتطابقة (الكثافة فوق المتوسط)	- ٠,٠٨٥	- ٠,٠٣٨	- ٠,٠٠٣	
٥- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة المتوافقة (مرتفع الكثافة)	* ٠,١٤٦	* ٠,١٤٠	- ٠,٠٤١	
٦- زمن رد الفعل الاستجابي للحالة غير المتوافقة (مرتفع الكثافة)	- ٠,٠٧٤	- ٠,٠١٢	- ٠,٠٧٢	
٧- مستوى دقة الاستجابات (متوسط الكثافة)	- ٠,٠٢١	- ٠,٠٦٤	- ٠,٠٤٨	
٨- مستوى دقة الاستجابات (كثافة فوق المتوسط)	- ٠,٠٦٥	- ٠,٠٨٢	- ٠,٠٢٤	
٩- مستوى دقة الاستجابات (مرتفع الكثافة)	- ٠,٠٤٠	- ٠,٠٩٠	- ٠,٠١٦	

- غير دالة * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد استمرار الشعور بالإستياء فى العفو ، وبين زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة فوق المتوسط في الحالة المتوافقة .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الحساسية للظروف فى

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

العفو ، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة فوق المتوسطة في الحالة المتوافقة .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الشعور بالاستياء، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة المرتفعة في الحالة المتوافقة .

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الحساسية للظروف في العفو، وبين بعد زمن رد الفعل الاستجابي للمجموعة ذات الكثافة المرتفعة في الحالة المتوافقة .

٥- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي في المجموعات الثلاث ذات الكثافات المختلفة .

٦- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من دقة الاستجابات للمجموعات الثلاث ذات الكثافات المختلفة .

٧- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو ، والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات للمجموعة ذات الكثافة المتوسطة .

تفسير نتائج الفرض الأول: يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين بعدي الشعور بالاستياء والحساسية للظروف في مقياس العفو والأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث (زمن رد الفعل الاستجابي في الحالة المتوافقة ذات الكثافة فوق المتوسطة والمرتفعة) والتي كشفت عنها نتائج هذا الفرض تتفق مع دراسة " ميلي و سبيللا " (٢٠٠٦ ، ص ١٧٥-٨٢) والتي فسرت العلاقة الارتباطية بين الوظيفة التنفيذية والعفو ، أما عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الشعور بالاستياء والأداء علي مهام الضبط الانتباهي فيمكن تفسيرها في ضوء أن الذي يشغر بالاستياء تجاه المسمى ينتبه جيداً لما سيصدر عنه من استجابات وما زالت لديه بعض المشاعر السلبية نحو المسمى، أي أن الإساءة توقظ انتباه الفرد وتجعله متأنياً في اتخاذ القرار بالعفو ومنتبها لعدم تكرار السلوك مرة أخرى وهنا يعتبر العفو عند المقدرة وهذه نتيجة منطقية وواقعية .

أما عن العلاقة الارتباطية السالبة بين الحساسية للظروف والأداء علي مهام الضبط الانتباهي والتي كشفت عنها نتائج هذا الفرض فأنها تبدو منطقية ، حيث أن الإثارة والضغط التي تمارس علي الفرد ليتخذ قراراً بالعفو تجعله لا يستطيع أن ينتبه جيداً نظراً للارتباك الناتج عن إرغام الفرد علي اتخاذ قرار العفو مما يجعل الفرد يستنفذ مصادر الانتباه المتوفرة لديه مما تؤثر علي كفاءة تجهيز موقف العفو ، فإذا فشل الفرد في ذلك فإنه يستجيب بشكل آلي ويتضح ذلك من طريقة انتقاء

الفرد للاستجابة الصحيحة ووقت الاستجابة ودقتها مما يؤثر علي قرار العفو بشكل سلبي أي أن كلما زادت الضغوط ضعف الضبط الانتباهي .

الفرض الثاني:

وينص على : توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أبعاد العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعي^٥ وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط ، والجدول التالي رقم (٥) يوضح نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو	الشعور بالاستياء	الحساسية للظروف	الرغبة في العفو
١- المهارة الاجتماعية	-٠,٢٢٥**	*٠,١٥٦	-٠,٠٧١
٢- تجهيز المعلومات الاجتماعية	-٠,٠٩٦	-٠,٠٦٦	-٠,١٢٤
٣- الوعي الاجتماعي	*٠,١٦٨	-٠,٠٩٦	-٠,٠٤٠
٤- الدرجة الكلية	-٠,١١٧	-٠,٠٩٢	-٠,٠٦٩

- غير دالة احصائياً * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد استمرار الشعور بالاستياء في العفو ، وبين بعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد الحساسية للظروف و بعد المهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي .

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين بعد الرغبة في العفو وأبعاد الذكاء الاجتماعي .

الفرض الثالث

وينص على : " تنبئ بعض أبعاد العفو بأبعاد الذكاء الاجتماعي "

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتدرج على إعتبار أبعاد العفو كمتغير مستقل ، وأبعاد الذكاء الاجتماعي كمتغير تابع، والجدول التالي رقم (٦) يبين نتائج هذا الفرض :

أبعاد العفو (المتغير المستقل)	أبعاد الذكاء الاجتماعي (المتغير التابع)	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة (ف)	المقدار الثابت	قيمة بيتا	قيمة (ت)
استمرار الشعور بالاستياء	المهارات الاجتماعية	٠,٢٢٥	٠,٠٥١	**٨,٩٠٧	١٧,٣	٠,٢٢٥-	**٢,٩٨٤
بالاستياء	الوعي الاجتماعي	٠,١٦٨	٠,٠٢٨	**٤,٨٥٩	١٥,٥	٠,١٦٨	*٢,٢٠٤
الحساسية للظروف	المهارات الاجتماعية	٠,١٥٦	٠,٠٢٤	*٤,١٧٦	١٢,٧	٠,١٥٦	*٢,٠٤٤

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

* دلة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- ينبنى البعد الأول في العفو (استمرار الشعور بالاستياء) ببعدي المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي .
- ينبنى بعد الحساسية للظروف ببعد المهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي .
- لاينبنى بعد الرغبة في العفو بأي بعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي .

تفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث :

وهذه النتيجة تبدو منطقية وذلك لأن استمرار الشعور بالاستياء وما يتضمنه من عدم التخلص التام من حالة الغضب والعدائية نحو المسمى ، واستمرار اجترار المشاعر السلبية ، وعدم القدرة علي تنظيم الانفعالات ، وتجنب الاتصال بالمسمى ، وعدم الاحتكاك به ، وفقدان الثقة وعدم التعاطف معه ، وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكيات الإيجابية نحوه من شأنها أن تؤدي إلي عدم قدرة الفرد علي فهم رغبات ومشاعر وسلوكيات الآخرين، وعدم التواصل الاجتماعي معهم ، أو التعاطف معهم أو الاحساس بمشاعرهم، والشعور بالإنفصالية بينه وبينهم ، وعدم قدرته علي فهم ما يريدون، وعدم توقعه لمشاعرهم وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم قدرته علي التوافق والتواصل الاجتماعي معهم ، وذلك لأن العفو يعتبر إحدى سمات الشخصية التي تمكن الفرد من أن يعيش الحياة بصورة جيدة، وخاصة في السياق الاجتماعي، وهو يؤدي إلي انتقال الفرد من حالة الاغتراب عن الآخرين إلي حالة من التلاؤم والتوافق والانسجام معهم، باعتبار أن الفرد الذي اتخذ القرار بالعفو ومع شعوره بقدر من الاستياء (والذي يمثل أولي مراحل العفو) فإنه يكون في حالة من الاغتراب عن الآخرين .

كما أن انخفاض مستوي الذكاء الاجتماعي لدي الفرد ، وما قد يترتب عليه من انخفاض مستوي المهارات الاجتماعية، وانخفاض مستوي الوعي الاجتماعي لديه ، والضعف في مستوي

تجهيز المعلومات الاجتماعية من شأنه أن يؤدي إلى صعوبة التخلص من مشاعر الإستياء لدى الفرد . باعتبار أن الفرد الذي يتمتع بدرجة معقولة من المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي وتجهيز المعلومات الاجتماعية من شأنه أن يعي الطبيعة البشرية للمسيء باعتباره قد يصيب وقد يخطئ (فالكمال لله وحده) ، و أن الإنسان المثالي لاروجود له في هذا الكون ، كما يمكنه من التجاوز عن أخطاء الآخرين ، وأن يعفو عن زلاتهم ، وما قد يصدر عنهم من إساءات في مختلف المواقف الاجتماعية .

أما عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الحساسية للظروف والمهارات الاجتماعية والتي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية فإنها تبدو منطقية : حيث أن الشخص الذي يتمتع بمستوي مرتفع من المهارات الاجتماعية فإنه من المتوقع ان يستجيب للضغوط الاجتماعية التي تمارس عليه من قبل الآخرين كالأصدقاء والأهل والأقارب ومن يرتبط معهم بعلاقات حميمة بالعفو عن أساء إلیه ، وذلك حرصاً منه علي استمرار ودوام العلاقات الاجتماعية مع الآخرين . وبناءً علي ما سبق فمن الطبيعي أن ينبئ بعد استمرار الشعور بالإستياء سلباً بالمهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي ، وأن ينبئ بعد الحساسية للظروف في مقياس العفو بالمهارات الاجتماعية .

الفرض الرابع : وينص على : " توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث في العفو والذكاء الاجتماعي " . وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي رقم (٧) يوضح نتائج هذا الفرض :

قيمة (ت)	الإناث		الذكور		أبعاد العفو والذكاء الاجتماعي
	ع	م	ع	م	
••٢,٧٦٩	٣,٠٥	٦,٦٦	٣,٦٧	٧,٧٩	أبعاد العفو : ١ - استمرار الشعور بالإستياء
••٣,٩٦١	٣,٩٩	١٧,٩٩	٣,٨٤	١٦,٠٥	٢- الحساسية للظروف
••٢,٣٩٧	٤,٧٧	١٧,٢٨	٥,٦٨	١٥,٧٥	٣- الرغبة في العفو
- ٠,٤٣٠	٣,٢٧	١٥,٥٣	٣,٦٦	١٥,٣٥	أبعاد الذكاء الاجتماعي: ١- المهارات الاجتماعية
- ١,٦٠٢	٣,٨٤	١٧,٤٧	٣,٦٤	١٨,٢٢	٢- تجهيز المعلومات الاجتماعية
-١,٣٠١	٣,٨٢	١٦,٨٤	٣,٥٦	١٧,٤٥	٣- الوعي الاجتماعي
-١,٠٦٢	٨,٣٤	٤٩,٧٥	٦,٨٨	٥٠,٧٩	الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي

•• دالة عند مستوي (٠,٠١) .

- غير دالة احصائياً

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى ٠,٠١، في استمرار الشعور بالاستياء لصالح الذكور ، وفي الحساسية للظروف ، والرغبة في العفو لصالح الإناث .
- ٢- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الاجتماعي .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستي (Brown,2004) (Lawler & iferi, 2006) واللتان أكدتا وجود فروق في العفو لصالح الإناث، بينما تختلف مع دراستي (Suwartono et al , 2007) (Lawler & (Multby, et al., 2001) واللتان أكدتا عدم وجود فروق بين الجنسين في العفو ، كما تختلف مع دراسة (Eaton et al.,2006) ، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة في العفو لصالح الذكور، ويمكن تفسير وجود فروق في استمرار الشعور بالإستياء لصالح الذكور، بأن الذكور قد يكونون أكثر إحساساً بالقوة والفعالية الذاتية من الإناث ، كما أن الذكور يتلقون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية رسالة مؤداها لكي تكون رجلاً لا بد أن تكون قوياً، وأن لاتتعرض للإهانة من أحد ، وأن لاتكون ضعيفاً مستكيناً بل عليك أن تأخذ حقه وأن ترد الإهانة بالمثل ، وخاصة أن التعرض للإساءة يتضمن الشعور بالمهانة والضعف ، والتقليل من الشأن، ويؤدي إلي الاحساس بالقهر وهو خبرة مؤلمة يصعب على الرجل احتمالها ، لذلك فإن اتخاذ القرار بالعفو قد يكون أمراً صعباً على الذكور ، فضلاً على أنهم قد يكونون أكثر إيماناً بالمسئولية الفردية عن الأفعال والأخطاء ، وأن من يخطأ لا بد أن يعاقب ، وأن يتحمل تبعات خطاه وذلك باعتباره مسؤولاً مسؤولة دينية وقانونية وأخلاقية عن أفعاله ، كما أنهم أقل عاطفية بالمقارنة بالإناث ، لذلك فهم يغلبون الجانب العقلاني فيما قد يتخذونه من قرارات ، بالإضافة إلى أن معظمهم قد يجد من الصعب عليه أن ينسى الإساءة ، وبالتالي قد يكونون أكثر إحساساً بالمعاناة والألم النفسى الناتج عن الإساءة ، و أكثر إيماناً بقيم العدالة الجزائية أو العقابية ، وبالتالي يؤمنون بضرورة أن ينال المذنب العقاب كى يكون ذلك رادعاً له ولأمثاله ، ولكى لايعود مرة أخرى للإساءة ، لذلك فمن المنطقي أن يستمر الشعور بالإستياء لدى الذكور بعد اتخاذ القرار بالعفو وهو ما كشفت عنه نتائج هذا الفرض.

أما عن وجود فروق دالة في الحساسية للظروف والرغبة في العفو لصالح الإناث فإنه يبدو منطقياً لغلبة الجانب الوجداني لدي الإناث ، وأنهن قد يكن أكثر تعاطفاً من الذكور، وخاصة مع ما أكده التراث السيكلوجى الخاص بالعفو من أن التعاطف مع المسيء والنظرة الإنسانية إليه على أنه بشر، وبالتالي فهو معرض للخطأ بحكم طبيعته البشرية ، يرتبط إيجاباً بالنزعة للعفو ، كما أن الإناث قد يكن أسرع من الذكور فى نسيان الإساءة ، أو قد يعتمدن تناسيها وخاصة فى العلاقات

الحميمة كالعلاقات الزوجية ، وذلك حرصاً على استمرار هذه العلاقات ودوامها ، وحتى لا تنتكس الأسرة ويضيع الأبناء ، وأن قرار العفو قد يكون ألياً في هذه الأحوال، ولا يحتاج إلى قدر كبير من التفكير وعمليات العزو ، وهو ما أكدته دراسة (karremans&Aarts, 2007) التي تناولت دور الآلية في العفو، والتي أشارت نتائجها أن قرار العفو يكون ألياً في العلاقات الحميمة كالصداقة والعلاقات الزوجية وبالذات في حالة الإساءة البسيطة والمعتادة في مثل هذه العلاقات ، اما في حالة الإساءة الشديدة كالعنف والخيانة الزوجية فإن اتخاذ القرار بالعفو قد يكون أمراً بالغ الصعوبة ، لذلك فإنه من الطبيعي والمنطقي ان تكون الإناث أكثر حساسية للظروف الخاصة بالإساءة والمسيء، وأن يستجبن لإعتذار المسيء ، وما قد يبديه من ندم ، وللضغوط التي قد تمارس عليهن من قبل الأصدقاء والأهل والأقارب والجيران لاتخاذ القرار بالعفو ، وأن يكون لديهن نزعة للعفو أكبر من الذكور .

أما عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي فإنه يبدو منطقياً في ضوء التشابه والتقارب في الخبرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية بينهم ، واعتدالية مدي الفروق الفردية بينهما في الجانب المعرفي ، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري عموماً والمجتمع السيناوي التي أجريت فيه هذه الدراسة خصوصاً : فقد أتاحت الدولة فرص التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية ، والانخراط في الحياة الاجتماعية للإناث ، مما أتاح لهن الفرص لاكتساب العديد من المهارات الاجتماعية كالقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، والقدرة على التنبؤ بسلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، والالتزام بالسلوك الاجتماعي ، والقدرة على التكيف الاجتماعي ، والحساسية والضبط الاجتماعي ، كما أسهمت المتغيرات التي شهدها المجتمع السيناوي بعد تحرير سيناء ، وإنشاء الدولة للعديد من المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف القرى والمدن بمحافظة شمال وجنوب سيناء ، والهجرة الداخلية للآلاف من جميع القرى والمدن المصرية إلى سيناء بحثاً عن فرص أفضل للعمل والمعيشة، وبالتالي خرجت المرأة السيناوية للعمل والمشاركة الفعالة في مختلف المؤسسات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية ، واندمجت وتفاعلت واختلطت مع الرجل في كل قطاعات المجتمع ، وتنافست بصورة كبيرة معه ، واحتلت مواقع مرموقة في مختلف المؤسسات ، ولعل هذه المشاركة المجتمعية ، والاختلاط والاندماج الاجتماعي للإناث في الحياة الاجتماعية قد ساهم بدور كبير في زيادة الوعي الاجتماعي لديهن ، وإكسابهن الكثير من المهارات الاجتماعية، وفي ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهن ، ولذلك فمن الطبيعي والمنطقي ان نجد هذا التقارب والتشابه في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث والذي أكدته نتائج الدراسة الحالية.

الفرض الخامس :

وينص على : " توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة الذكور والإناث في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي ، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ، والجدول التالي رقم (٨) يوضح نتائج هذا الفرض :

قيمة ت *	الذكور		الإناث		الجنس
	ع	م	ع	م	الكثافة
-٠,٥٧٩-	٤٢٨,٠٦	١٨٥٩,١١	١٤٦٦,٥٩	١٧٧٣٧,٨٤	متوسطة زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)
-١,٥٠٧	٥٠٢٥١٣,٣٣	٩٩٣٢٨,٥-	٢٧٦٩٦,٤٩٦	٢٣٣١١,٢-	زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)
-٠,٩١٨-	٢٣,١	٦٦,٥	٢٥,٨	٦٢,٥	دقة الاستجابات
-٠,٧٤٤-	ع	م	ع	م	
	٦١٧,٩٣	١٩١٤,٦٧	٦٦٥,١٢	١٨٣٨,٨٢	زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)
-٠,٨٧٧-	٨٤٠,٠١	١٩٠٤,٠٠٥	٤٨٩٩٩,٧٩	٥٨٩٦٦,٣-	زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)
-٠,٩٢٥-	٢٢,٣٩	٦٦,١٧	٢٦,٨٩	٦١,٦٥	دقة الاستجابات
-٠,٥٨٠	ع	م	ع	م	مرتفع
	٨٩٠,٨	٢٠٦٨,٨	٧٤٥,٣	٢١٣٨,١٩	زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)
-٠,٧٣٥-	١١٢٢,١٦	١٨٦١,٤	٨٣٧٦٢٢,٥	٨٥٣٢١,٢-	زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)
٠,٨٤٣-	٢٣,٠٧	٦٦,٤٥	٢٥,٨٢	٦٢,٤٧	دقة الاستجابات

- غير دال إحصائياً .

يتضح من الجدول السابق مايلي : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي من حيث (زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Feng et al,2007) حيث اوضحت أن الفروق الفردية بين الجنسين في الضبط الانتباهي وخاصة المكاني غير واضحة ، ولكنها ظهرت بعد تدريب الذكور والإناث علي أنشطة مكانية باستخدام الفيديو ، وفسر الباحثون سبب ظهور الفروق بين الجنسين بعد التدريب إلي أن التدريب ينشط الجينات الخاملة التي تسيطر علي تطوير الارتباطات بين الخلايا العصبية المسؤولة عن الضبط الانتباهي وخاصة المكاني . كما تتفق مع الحقيقة القائلة أن الفروق الفردية

بين الجنسين تظهر بالتدريب ومع التقدم في العمر وأيضا اعتدالية ثبات الفروق الفردية بين الجنسين في الجانب المعرفي بعد مرحلة الطفولة (فؤاد أبو حطب و أمال صادق ، ١٩٩٢ ، ٥٢١) لهذا لم تظهر الفروق بين الجنسين لأن الدراسة لم تكن تجريبية، فضلاً عن التشابه والتقارب في الخبرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية بينهم ، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري موماً والمجتمع السيناوي التي أجريت فيه الدراسة خصوصاً : فقد أتاحت الدولة فرص التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية ، والانخراط في الحياة الاجتماعية للإناث مما أدى إلى التنافس الشديد مع الذكور في مختلف الميادين في محاولة لتأكيد الذات ، وإثبات الكفاءة والجدارة ، ومن ثم ارتفع مستوى أدائهن ، واستطعن الوصول إلي أعلى الوظائف كالذكور

الفرض السادس : توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سناً (الرابعة) والأصغر سناً (الأولى) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالي رقم (٩) يوضح نتائج هذا الفرض

الكثافة	الطلاب الأصغر سناً ن = ١٦٢		الطلاب الأكبر سناً ن = ١١٨		قيمة ت * ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
متوسطة					
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٧٩٨,٢	١٧٥٠,٠٦	١٨٠٣,٧	٤٤٣,٣٩	-٠,٠٢٩-
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	٥٠٥١١,٩-	٤٨٤٧١,٥,٤	٢١٦٧٣,٩-	٢٥٤٠٤١,٩	-٠,٧٠٩-
دقة الاستجابات	٥٥,٧٠٢	٣٤,٦٩	٦٣,٤٣	٢٦,١٤	-٢,٠٣٥-
فوق المتوسط					
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	١٧٥٩,٤٩	٧٤٠,٨٣	١٩٤٣,٧٨	٥٨٣,١٣	٠٠٢,٢٤٣-
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	٩٠٤٨,٧-	٦٠٤٢٢٨,٩٢	١٨٢٣,٩٥	٨١٤,٦٨٧	٠١,٦٦٨-
دقة الاستجابات	٥٦,٧٧	٢٧,٥٤	٦٩,٦٢	٢٣,٨٥	٠٠٤,١٣٤-
مرتفع					
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة المتوافقة)	٢٠٦٨,٣٣	٧٩٠,٥٧	٢٢٩١,٤٢	٦٥٢,٤٧	٠٢,٥٠٦-
زمن رد الفعل الاستجابي (الحالة غير المتوافقة)	١١٦٣,٨٩-	١٠١٦٧٥,٥٤	١٨٢٢١-	٢٢١١٥٠,١٨	-١,٠٣١-
دقة الاستجابات	٥٧,٢٦	٢٥,٢٦	٧٠,٣٧	٢٣,٢٩	٠٠٤,٥١٥-

- غير دالة إحصائياً ، * دالة عند ٠,٥ ، ** دالة عند ٠,٠١ .

يتضح من الجدول السابق مايلي : توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سناً (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة الأولى) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) في الحالة المتوافقة ذات الكثافة (فوق المتوسطة والمرتفعة) والحالة غير المتوافقة ذات الكثافة (فوق المتوسط) لصالح الأكبر سناً .

لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سناً (الرابعة) والأصغر سناً (الأولى) في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي (من حيث زمن رد الفعل الاستجابي ودقة الاستجابات) في الحالة غير المتوافقة ذات كثافة (متوسطة ومرتفعة) . هذا الفرض يتفق مع دراسات كل من " سمر فيلد وكولين" *Summerfield&Coeehlin,2007* " ميلي و سبنيل " (٢٠٠٦ ، ص ١٧٩) التي استندت في تفسير الفروق في أداء الوظيفة الانتباهية التنفيذية لدي صغار وكبار السن إلي دراسات المسح الاشعاعي العصبي *Neuroimaging* والتي توصلت إلي أن وظيفة الفص الجبهي من المخ لم تكتمل في النمو حتي بداية مرحلة الرشد *Adulthood* . وأوضح " بادلي " *Baddeley,2003* أن الوظيفة التنفيذية مسؤولة عن الضبط الانتباهي وتعتمد علي الفصوص الجبهية ، بل يمكن تجزئتها إلي عدد من العمليات الفرعية وهي تسمح أيضا بوجود فروق فردية في الأداء . كما تتفق النتيجة مع العلاقة الارتباطية بين العمر والنضج في العمليات المعرفية عموما ؛ لذا فقد تقدم الطلاب الأكبر سناً في الأداء علي المهام في الحالة المتوافقة وهي حالة توافق لون الشكل مع موضعه الصحيح حيث تدلل علي سرعة التجهيز لديهم أسرع ودقتهم في انتقاء الاستجابة اسرع عن الطلاب الأصغر سناً وأيضا قدرتهم علي تثبيط الاستجابة الألية في حالة الحالة غير المتوافقة ذات الكثافة فوق المتوسطة . بينما لم تظهر فروق في الأداء علي مهام الضبط الانتباهي في حالة الحالة غير المتوافقة ذات الكثافة المتوسطة والمرتفعة وقد يرجع ذلك إلي تقارب سرعة الضبط الانتباهي لدي الطلاب الأكبر والأصغر سناً في بداية أداء المهام المجموعة الأولى ذات الكثافة المتوسطة ، وأيضا ذات الكثافة المرتفعة ليدلل علي استخدام الطلاب جميعهم للضبط الانتباهي وتثبيط الاستجابة الأبدليل وجود فرق بين متوسطي الأزمنة في الحالة المتوافقة والحالة غير المتوافقة .

الفرض السابع : وينص علي : " توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر سناً (السنة الرابعة) والأصغر سناً (السنة لأولى) في العفو والذكاء الاجتماعي "

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي رقم (١٠) يوضح نتائج هذا

الفرض :

قيمة (ت)	الطلاب الأكبر (١١٨)		الطلاب الأصغر (١٦٢)		أبعاد العفو والذكاء الاجتماعي
	ع	م	ع	م	
-٠,٣١٦	٣,٢٧	٧,٠٦	٣,٥٤	٧,١٩	أبعاد العفو: الشعور بالاستياء
-٠,٤٦٩	٤,٢٠	١٧,٥٥	٣,٩٢	١٧,٣٣	الحساسية للظروف
-٠,٨١٩	٥,٣٣	١٦,٩١	٤,١٧	١٦,٤٤٧	الرغبة في العفو
- ١,١٨	٣,٤١	١٥,٠٩	٣,٢٥	١٥,٥٦	أبعاد الذكاء الاجتماعي : ١ - المهارات الاجتماعية
-٠,٠٣٧	٣,٨٩	١٧,٦١	٣,٥١	١٧,٥٨	٢- تجهيز المعلومات الاجتماعية
-٠,٨٢٨	٣,٩٢	١٦,٧٩	٣,٤٩	١٧,١٧	٣- الوعي الاجتماعي
-٠,٨٤٨	٧,٨٩	٤٩,٢٦	٨,١٢	٥٠,٠٨	الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي

- غير دالة احصائياً

يتضح من الجدول السابق مايلي :

توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأكبر (السنة الرابعة) والأصغرسناً (السنة الأولى) في العفو والذكاء الاجتماعي .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Suwartono et al , 2007) ،والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في العفو بين الطلاب الأكبر والأصغر ، وقد يرجع ذلك إلي أن الجانب الوجداني قد يكون له السيادة كمحدد أساسي في اتخاذ القرار بالعفو ، وأن طلاب الجامعة سواء الأصغر منهم والأكبر يمرون بمرحلة من المراحل النمائية الحرجة وهي مرحلة المراهقة : لذلك فهم يفتقرون إلى الكثير من الخبرات الاجتماعية ، ويعانون من العديد من الضغوط النفسية للوفاء بالمطالب النمائية لهذه المرحلة : فالطلاب الأصغر يكافحون لتحقيق التوافق مع المجتمع الجامعي والذي يختلف بشكل جذري عن المراحل التعليمية السابقة ، والطلاب الأكبر يستعدون للعمل والزواج ، وللمشاركة المجتمعية في ظل ظروف اقتصادية ضاغطة ، كما أن الفاصل الزمني بين طلاب السنة الأولى والرابعة محدوداً (ثلاث سنوات)، وبالتالي قد لا يكون للعمر الزمني مثل هذا التأثير المتوقع علي العفو والذكاء الاجتماعي .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين طلاب السنة الأولى والرابعة في الذكاء الاجتماعي إلى التشابه والتقارب بينهم في الخبرات الثقافية والتعليمية والاجتماعية : فهم يشتركون ويتفاعلون معاً في الأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية داخل وخارج الجامعة ، وفي

العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

المسابقات المختلفة التي تجرى في هذه الأنشطة مع الجامعات الأخرى ، فضلاً عن التشابه في الظروف البيئية : فهم يعيشون معاً في إحدى المحافظات الحدودية النائية ، والتي يقطنها الآلاف من النازحين من مختلف محافظات الجمهورية بحثاً عن فرص أفضل للعمل والمعيشة ، مما قد يتيح الفرصة لاختلاط واندماج طلاب الجامعة الأصغر منهم والأكبر مع الكثير من الأفراد مختلفي الثقافات والخبرات ، مما قد يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في اكتسابهم للعديد من مهارات التفاعل الاجتماعي ، والمهارات الاجتماعية، وفي زيادة الوعي الاجتماعي لديهم ، وتنمية القدرة لديهم على فهم رغبات ومشاعر وسلوكيات الآخرين ، وعلى التواصل الاجتماعي معهم ، وارتفاع مستوى الكفاءة لديهم في التعامل مع المواقف الجديدة ، ومع الأشخاص الذين يعرفونهم لأول مرة ، وتنمية القدرة لديهم على التوافق والتفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين ، وارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي عموماً ، لذلك فلاعجب أن نجد هذا التقارب بين طلاب السنة الأولى والرابعة في أبعاد الذكاء الاجتماعي .

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحثان بما يلي :

- (١) ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العربية في مجال العفو والضبط الانتباهي .
- (٢) الاهتمام بإجراء دراسات عبرثقافية في مجال العفو .
- (٣) ضرورة الاهتمام من جانب الوالدين والمعلمين بتنمية قيمة العفو لدى الأبناء في مختلف المراحل العمرية .
- (٤) أهمية استخدام العفو في مجال الإرشاد والعلاج النفسي خاصة في اضطرابات القلق والاكتئاب .
- (٥) أهمية الاهتمام بتصميم برامج لتنمية قيمة العفو ، وتحسين تركيز الانتباه لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية .

المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- المعجم الوجيز (٢٠٠١) : مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .
- ٣- بن منظور (١٩٨٠) : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٤- بن فارس (١٩٩١) : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت
- ٥- سيد عثمان (١٩٩٤) : الإثراء النفسي ، الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٦- فؤاد أبو حطب (١٩٩٢) : القدرات العقلية ، الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٧- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان وآمال صادق (١٩٨٧) : القياس النفسي ، الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٨- وليم و . لامبرت و وولاس إ . لامبرت (١٩٨٩) : علم النفس الاجتماعي ، (ترجمة سلوي الملا) ، دار الشروق ، القاهرة .
- 9- *Baddeley,A (2003) : Working Memory and Language : An Overview England : Experimental Psychology ,University of Bristol .*
- 10-*Baddeley,A & Repov,G (2006) : The Multi-component model of working memory : Exploration in experiment cognitive psychology , Neuroscience , 139,p5-21.*
- 11- *Baddeley,A (2002) : Fractionating the central executive , NY: Oxford University , p246 .*
- 12- *Barber, L.,Maltby , J.,Macaskill, A.,(2005) Anger memories and thoughts of revenge :The relationship between forgiveness and Anger memories . J Of Personality and Individual Difference,Vol. 39,P, 253 -262.*
- 13-*Bjorkquist,K.,Osterman , K. &Kaukiainen,A. (2002) Social Intelligence- empathy - Aggression ? . J Of Aggression & Violence Behavior , Vol.5 ,p.191 -200.*
- 14 -*Brose ,L ,Rye ,M, Lutz-Zois , Ross,,(2005) Forgiveness and Personality traits , J of Personality and Individual Difference, Vol. 39,P 35 -46*

- 15 -Brow, R.,Barnes, C.,Campell, N.,(2007) *Fundamentalism and forgiveness. J of Personality and Individual Difference, Vol. 43,P, 1437- 1447.*
- 16 -Brown,R. (2004) *Vengeance is mine :Narcissim,vengeance and the tendency to forgive.J of Research in Personality.Vol.(28), p.576-584.*
- 17 -Burnette J.,Taylor,K.,Worthington,E.,Forsyth,D.,(2007) *Attachment and trait forgivingness :The modiating role of angry rumination . J of Personality and Individual Difference, Vol. 42,P, 1585 -1596.*
- 18 -Cardi,M.,Milich,R.,Harris,M.,Kearns,E.(in press) *Self-esteem moderates the response to forgiveness instructions among women with a history of victimization . J of Research in Personality.*
- 19- Chajut ,E & Algon ,D (2003)*Selective attention under stress : implications for theories of social cognition , J of Personality and Social Psychology , 85,2,p231-248.*
- 20-Cheng,C & Chiu , C.Y (2002) :*Differences in automatic social information individuals ,J of Personality , 70,2 ,p145-176.*
- 21-Currie, G&Sterelny,K(2002) *How to think about modularity of mind – reading , the philosophical , 50,199,p145-160.*
- 22- Diehe,M;Semegon,A & Schwazer,R(2006)*Assessing attention control in goal pursuit : component of disposition self regulation, J of Personality Assessment , 86,3,p306-317.*
- 23 -Drew Western (1996) *Psychology : Johon Wiely & Sons ,New York.*
- 24 -Eaton , J ,Struthers,W,Santelli,A,(2006)*Dispositional and state forgiveness:The role of self-esteem,need for structure,and narcissism, J of Personality and Individual Difference,Vol. 41,P 371 -380*
- 25-Farrow,T,Hunter, Wilkinson, I, Gouneea, C., Fawbert(2005) *Quantifiable change in functional brain response to empathic and forgivability judgments with resolution of posttraumatic stress disorders.J of Psychiatry Research : Neuroimaging,Vol.(140),p.45 -53.*

- 26 -Feng,J ; Spence,T &Pratt , J (2007) *Playing viedo games reduces sex differences in spatial skills , Psychological Science, 8,10,p850 – 855 .*
- 27- Gini, G ,(2006) *Brief report : Adaptation of the Italion version of The Tromso social intelligence scale to the adolescent population ,Journal of Adolescence,Vol. 29 ,p. 307 -312.*
- 28- Hippedl , W.v & Gonsalkorale,K(2005) *Inhibitory control of thoughts of better left unsaid , Psychology Science , 16,7, p 497-501.*
- 29 - Karremans,J., Aarts, H.,(2007)*The role of automaticity in determining the inclination to forgive close others , J of Experimental Social Psychology.*
- 30- Karremans,J& Lang,P.(2005) *Does activation justice help or hurt in promoting forgiveness?J of Experimental Social Psychology.Vol. P.290-297.*
- 31 - Koutsos,P.,Wertheim, E.,Kornblum,J.,(2008)*Paths to interpersonal forgiveness:The role of Personality,disposition to forgive and contextual factors in predicting forgiveness following a spective offence , JOF Personality and Individual Difference, Vol.44,P, 337 -348 .*
- 32 - Lawler- Row ,K ,Piferi , L,(2006) *The forgiving personality: Describing a life well lived? J of Personality and Individual Difference, Vol.41,P, 1009 -1020 .*
- 33 -Leach , M, Lark ,R, (2004) *Does spirituality add to personality in the study of trait forgiveness? J of Personality and Individual Difference,Vol.37,P.,147-156 .*
- 34 - Lee,J.,Wong,C.,Day,J.,Maxwell,C.&Thrope,P.(2000)*Social and academic intelligence : A multitrait –multimethod study of their crystallized and fluid characteristics.Jou. of Personality and Individual Difference,Vol .,29,P.,539-553.*
- 35- Levenson,M.R;Aldwin,C.M&Yancura,L(2006) : *Positive Emotional change : Mediating effects of Forgiveness and Spiritually , J of Science &Healing , 2,6,p498-508 .*
- 36- Liff , S.B (2003) : *Social and Emotional Intelligence : Application for Developmental Education , J of Developmental Education , 26,3,p 28-32 .*

- 37- Lopez ,S.J & Snyder,C.R (2003) : *Positive Psychological assessment : A Hand book of models and measures*, Washington :American psychological .
- 38- Macload , C. M (1991) *Half a century of research on the Stroop effect : An integrative review*, *Psychology Bulletin*,109,4,p163-203.
- 39- Miley,W.M &Spinella,M (2006) : *Correlation Among Measures of Executive Function and Positive Psychological Attributes in College Students* ,*J of General Psychology* , 133,2,P 175-182.
- 40-Mullet,E& Girard,M (2000) : *Developmental and Cognitive Points of view on Forgiveness*, U.S.A : Gilford press.
- 41- Multhy , J ,Day, L.,Barber ,L.,(2004)*Forgiveness and mental health variables : Interpreting the relationship using an adaptational- continuum model of personality and coping . Personality and Individual Difference*, Vol.,37,P. 1629 -1641.
- 42 – Multhy , J, Macaskill ,A,Day , L, (2001) *Failure to forgive self and others: a replication and extension of the relationship between forgiveness, personality, social desirability and general health* , *J of Personality and Individual Difference*, Vol. 30,P, 881 -885.
- 43 - Neto,F.,(2007) *Forgiveness ,personality and gratitude . J of Personality and Individual Difference*, Vol. 43,P., 2313-2323.
- 44- Norman ,D.A & Shallice,T (1986) : *Attention to Action willed and Automatic control of behavior* , In *Consciousness and self-regulation*, 4,p 1-18, NY: Pleñum .
- 45- Pignatelli,F (2006) *Forgiveness in progressive education* , *Education for Meaning and Social* , 19,3,p 6-13 .
- 46- Ridder ,D & Wit,J (2006) : *Self – regulation in health behavior* , NY : John wiley & Sons,LTD.
- 47 – Orth,U.,Berking,M.,Walker,N.,Meier,L.,Znog,H.(in press)*Forgiveness and psychological adjustment following interpersonal transgressions: A longitudinal analysis. Jof Research in Personality*.

- 48 - Saini, P., Ruyter, B., Markopoulos, P. & Breemen, V. (2005) *Assessing the effects of building Social intelligence in a robotic interface for the home*, *J of interacting with computers*, Vol. 17, P. 522 -541.
- 49- Sastre, M, Chabroal ,G, & Mullet, E, (2005) *Forgivingness and the paranoid personality*, *J. of Personality and Individual Difference*, Vol. 38, p. 765 -772
- 50 - Strelan , P., (2007) *The prosocial ,adaptive qualities of just world beliefs: Implication for the relationship between justice and forgiveness. J of Personality and Individual Difference*, Vol. 43, P., 881- 890.
- 51 - Strelan , P, (2007) *Who forgives thers , themselves ,and situations ? : The roles of narcissism , self-esteem, and agreeableness , J of Personality and Individual Difference*, Vol. 42, P 259-269.
- 52- Summerfield, C & Koeehlin , E (2007) : *An information theoretical approach to prefrontal executive function* , *J of Trends in cognitive science*, 11, 6, P229-235 .
- 53 - Suwartono, C., Prawasti, C., Mullet, E. (2007) *Effect of culture on Forgivingness :A Southern Asia- Western Europe comparison. J of Personality and Individual Difference*, Vol. 42, P., 513-523.
- 54 - Tsang , J., Stanford, M., (2007) *Forgiveness for intimate partner violence : The influence of victim and offender variables. J of Personality and Individual Difference*, Vol. 42, P, 653 -664.
- 55 - Tse, M, Cheng , S , (2006) *Depression reduce forgiveness selectively as a function of relationship closeness and transgression . J of Personality and Individual Difference* , Vol. 40, P. 1133- 1141.
- 56 -Wallance, H., Exline, J., Baumeister, R. (in press) *Interpersonal consequences of forgiveness :Does forgiveness deter or encourage repeat offenses ?*. *J of Experimental Social Psycholog*
- 57 -Walker, D., Gorsuch , R. (2002) *Forgiveness within the big five personality model . Jou. of Personality and Individual Difference*, Vol. 32, P. 1127-1173.

- 58 -Walker , D.,Gorsuch ,R. (2002): *Forgiveness within the big five personality model . Personality and Individual Difference*,32,P 1127-1173.
- 59-Westen,D. (1996) : *Psychology*, NY: *Johon Wiely & Sons Inc.*
- 60- Weies, S.& Sub, H.(2007) *Reviving the search for Social intelligence: A multitrait –multimethod study of its structure and construct validity , J of Personality and Individual Difference*,Vol .,42,P.,3-14.
- 61-Wickens ,C,D & Mc-carley,J .S (2008) : *Applied Attention theory , NY: Taylor & Francis .*
- 62-Witvliet, C.,Worthington, E.,Root, L.,Sato,M.,Ludwing, T.,Exline, J.,(2008) : *Retributive Justice , Restorative Justice and Forgiveness: An experimental psychology physiological analysis, J of Personality and Individual Difference*,44,P, 10-25 .
- 63-Wilson,R & Keil,F.C (1999) : *The MIT Encyclopedia of the Cognitive Science , London : A Bradford book.*
- 64 -Worthington,E.(2005) *Handbook of forgiveness*.Taylor and Francis group ,New York.
- 65 - Worthington, E.,Root, L.,Sato,M.,Ludwing, T.,Exline, J.,(2008) *Retributive justice, restorative justice and forgiveness : An experimental psychophysiological analysis. Jou. of Personality and Individual Difference, Vol. 44,P., 10-25 .*
- 66 – Ysseldyk ,R., Anisman, H., (2007) *Rumination : Bridging a gap between forgivingness, vengefulness, and mental health .J of Personality and Individual Difference, Vol. 42 , P., 1575 -1584.*

Abstract

***Forgiveness and it's relation to Attentional Control
and Social Intelligence among University students***

Dr. / Abdelmonam Abdall Haseb **Dr. / Nablia Abdelraoof Shorrab**
Assistant Professor Psychological Health **Lecturer Educational Psychology**
Al-Arish Faculty of Education **Al-Arish Faculty of Education**
Suez Canal University **Suez Canal University**

The present study aims to discover the relationship between dimensions of forgiveness and the performance on the tasks of attentional control and social intelligence.

This study was applied on a sample of 280 boys and girls from the first and fourth grades of Al – Arish Faculty of Education, Suez Canal University.

The researcher shows the following results:

- 1- There is a positive correlation between the The Lasting Resentment dimension and the performance o the Attentional Control Tasks; otherwise that correlation becomes negative between The Sensitivity for Circumstances and the performance of the tasks Attentional Control.*
- 2- There is a negative correlation between the Lasting Resentment and the dimensions of Social Skills and Social Awareness (in Social Intelligence Scale).*
- 3- There is a positive correlation between the Sensitivity for Circumstances and the dimensions of Social Skills.*
- 4- There are significant differences between the older and younger student regarding the performance of the Attentional Control Tasks for older.*
- 5- There are no significant differences between older and younger students for the dimensions of Forgiveness and Social Intelligence.*
- 6- There are significant differences between male and female students on the dimensions of Forgiveness but there aren't any differences among them on the performance on the Attentional Control Tasks and the dimensions of Social Intelligence.*